مكتبة المصطفى

مخطوطة

مقامات بديع الزمان الهمذاني

المؤلِّف

بديع الزمان الهمذاني

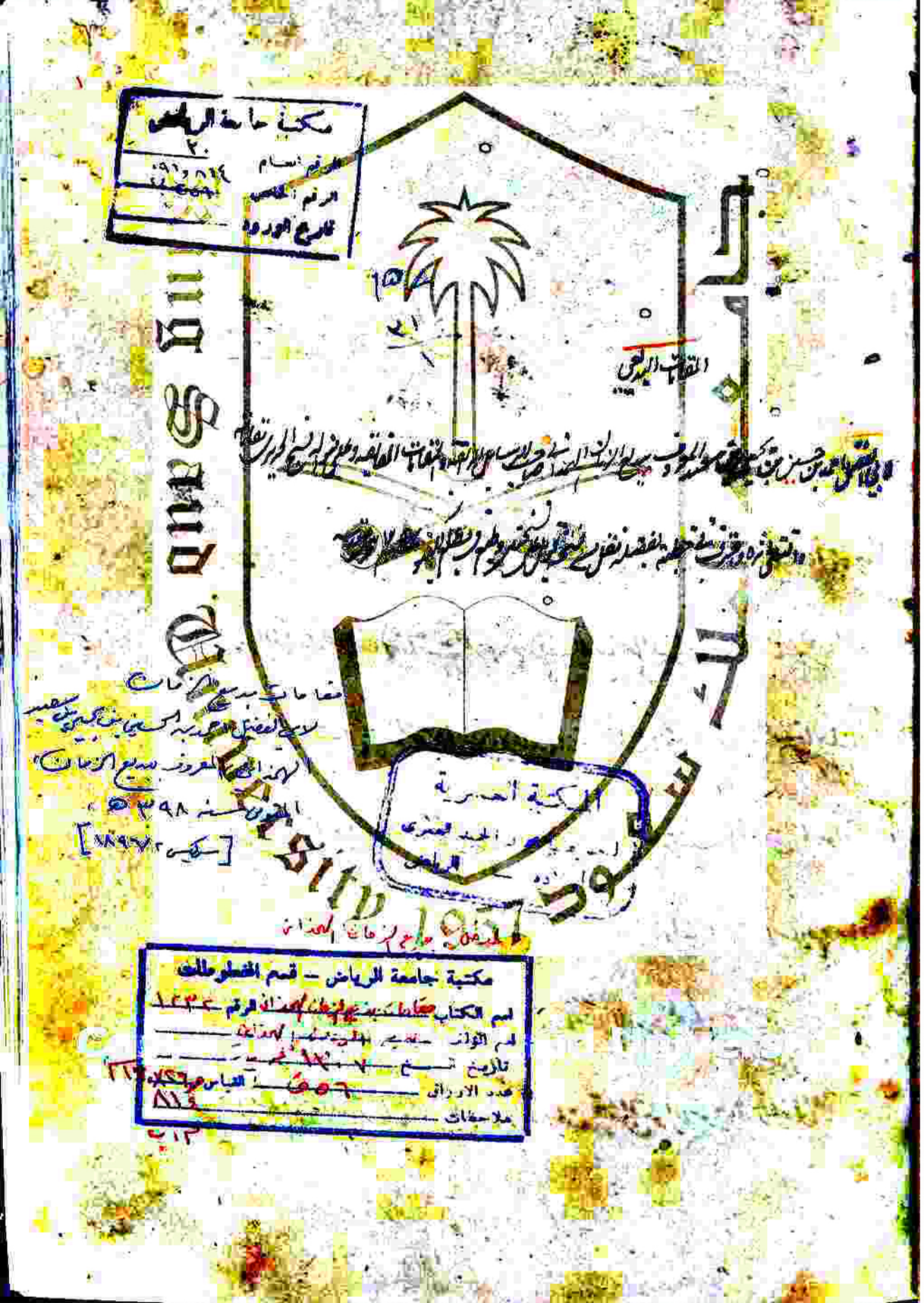
مكتبة جامعة الرياض
رقم القسم
رقم الجلد
تاريخ الورود
القاب البديعي
مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب
رقم الجزء
تاريخ النسخ
عدد الاوراق
ملاحظات
[سكن ١٨٩٧٢]

٨١٤
م ب

مقامات بديع الزمان الهمذاني، تأليف بديع الزمان،
أحمد بن الحسين - ٣٩٨هـ، بخط عبد الرحيم بن محمد
عبد الكريم - ١٣٠٧هـ .

٥٦ ق ١١ س ٢٦ر٥×١٧ر٥ سم

نسخة جيده، خطها تعليق واضح، طبع .

١٢٢٢

الاعلام ١ : ١١، شذرات الذهب ٣ : ١٥٠

١- المقامات ٢- الأدب أ- الأدب اللغة العربية

أ- المؤلف ب- النساخ جـ - تاريخ النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وانا من سني في فتاء ومن الزي في حبر ووشاء
ومن الغنى في بقر وشاء فأتيت المربد مع رفقة تأخذهم العيون ومشينا غير بعيد الى بعض
تلك المتنزهات في تلك المتوجهات وملكتنا ارض فحللناها وعمدنا لقداح اللهو فاجلناها مطرحين
للحشمة اذ لم يكن فينا الا منا فما كان باسرع من ارتداد الطرف اذ عن لنا سواد تخفضه وهاد
وترفعه نجاد وعلمنا انه يهم بنا فاتلعنا له حتى اداه الينا سيره ولقينا بتحية الاسلام ورددنا عليه
مقتضى السلام ثم اجال فينا طرفه وقال يا قوم ما منكم الا من يلحظني شزرا ويوسعني خزرا
وما ينبئكم عني اصدق مني انا رجل من اهل الاسكندرية من الثغور الاموية قد وطأ لي الفضل كنفه

ورحب بي عيش ونماني بيت ثم جعجع بي الدهر عن ثمه ورمه واتلاني زغاليل حمر الحواصل شعر

كأنهم حيات ارض محلة * فلو يعضون لذكى سمهم

اذا نزلنا ارسلوني كاسبا * وان رحلنا ركبوني كلهم

نشزت عنا البيض وشمست منا الصفر واكلتنا السود وحطمتنا الحمر وانتابنا ابو مالك
فما تلقانا ابو جابر الا عن عفر وهذه البصرة ماؤها هضوم وفقيرها مهضوم
والمرء من ضرسه في شغل ومن نفسه في كل فكيف من يطوف ما يطوف ثم يأوي الى زغب
محددة العيون [illegible] جماع الباب شامرة البطون
فلقد اصبحنا اليوم سحق الطرف منا في حي كميت وفي بيت بلا بيت وقلبن الاكف على
الكيف ففضضن عقد الضلوع وانقضن ابار الضلوع وتداعين باسم الجوع شعر
الفقر في زمن اللئام * لكل ذي كرم علامه ولقد اخترت ايها السادة قد لقي عليكم السعادة
[illegible] ان فيهم لسماحة وهل من فتى يعشيهن او يغشيهن [illegible]

Copyright ... University

قال عيسى بن هشام وقد استادن على مجلس سمعي كلام رائع ابرع مما سمعت لاجرم

انا سمحنا الاحاط بقضا الاكمام وبجثنا الجيوب وانلته مطرفي فاخذت الجماعة تدبني

وقلنا له الحق باطفالك فاعرض عنا بعد شكر وفاه وبشر لابه فاه ٭ القصير ٭

يقال ان فلانا لقتار ضيفه اذا كان في بريا خير فدعاه فقال ان القتي والوشاجع وشي والمربد

موضع بالبصرة ومعنى قوله تاخذهم العيون ليعني انهم طراف لظراف ومعنى قوله عشاء غير بعيد

فالليس التخبر قوله عن بحر كالسواد فمعناه ظهر لنا شخص قال الرسول البدو اذا لقيت بالليل سوادا

فلا تعن اجبن السوادين ومعنى قوله تحفضه داهد وترفعه نخاذ يعني وهدة نجد وهو المنخفض من الارض

والمرتفع منها ومعنى قوله فانتمى اي عدونا اعتنا اليه قال الاعشى ٭

يوم تبدى لنا قتيلة عن جيد تليع تزينه الاطواق ٭ وقال ع ذكرك لما التمعت من كناسيها

وقوله قد طوى الى الفضل فمعناه مكاني من الفضل وطوى ومعنى قوله حجج بي الدهر عن ثرمدة اي

اكبار عجلي وجيئني في موضع سوء والتمم والرمم الخير كتب ابن زياد الى ابن سعدان جمع

بالحسين واصحابه وقوله اتاني في غاليل اي الغي استعار واصله من الجواميل فلان شيء

بفراغ القطا قبل ان ينبت شعرا قال الحطيئة شعر زغب كاولاد القطا اثلغها

على عاجزات النهض حمر حواصله وقوله نشرت عنا البيض فانه يريد الدراهم وقوله عنا البعير

اي الذي نسير واكلفنا السوداي الليالي حطمتنا الحرة والهي وقتانا بنو مالك فهو الجوع يقول قاتلهم

ابو مالك غيارا في الشتاء نزيد رحله عند جابر بن جبلة بو الجزر ويقال لقيته

عن غفراي عن فترة وقوله عاد بها من البصرة اي من المجاعة قال الشاعر قد اصبحت باسم

النبي في متثلم ٭ جوانبه من بصرة وسلام ٭ وقوله في بيت بلايت فمعناه بل قوت قال الشاعر

اصبحت في البيت بلا بيت ٭ اقلب الكف على الليت ٭ وصاحب البيت يريد الكوى وليس في البيت

على البيت واما قوله الفقر في رمس اللئام الخ فمن ابيات انشدها ابو الحسين احمد بن فارس وهو لها

اين التفاتي باسلامة ٭ وامت لمولاك الكرامة ٭ فلقد طويت وقد طوى ٭ عني ولعبت له الجامة ٭

بادر به المجوع من قبل ان يلقى حمامة ٭ غدا اصرف سرحة ٭ واسع بعد غد خزامه ٭

الا تجهلي عاتي ٭ فلا الصبر من طبعت لي العامة ٭ والفقر في زمن اللئما ٭ م لكل ذي كرم علامه ٭

واما قوله ان فيهم لسماحة نيروز يسم اليد لا دهم البطن وانشد ابو الحسن بن فارس لبعض الاعراب الذي مدح

قالوا امتدح ديسم الانصاري فقلت لهم ٭ والجود والسدد في ديسم دهم ٭ واما قوله فاستمحنا الاوطاب

اي فمضاه حلنا من اوساطنا وكان عليه السلام المقامة الثانية حدثنا عيسى بن هشام قال

كنت في بعض بلاد بني فزارة مرتحلا نجيبة وقائدا جنيبة ليس لي بصحبتي ولا انا لهم بلوطن فلا

الليل يثنيني ولا بعد يلويني بنيده وظلت اخبط ورق النهار بعصا التسيار وخوض

بطن الليل بجواز الخيل فبينا انا في ليل يضل بها العطاط ولا يصر فيها الاوطاء سبحا فلا

سانح الا سبع ولا بارح الا ضبع اذ عن لي راكب تام الالات يطوي الي منشور الفلاة

فاحببت منه ما يأخذ الاعزل من شاكي السلاح لكني تجلدت فقلت ايرضك لامك فدونك

شرط الحداد وخرط القتاد وضم ضيغم ضخم وجمية ازدية ذا ناسلم ان شئت وحرب ان ابيت فقال لي

من انت فقال سلما ان حبت فقلت خيرا اجبت فمن انت قال لبعض ان شاورت فصيح ان

طلوع الشمس معناه طلوع الشمس فيكون انتصابه على الظرف كما يقال آتيتك مقدم الحاج واما

قوله اصليت عبارتك فمعناه وجدتها حلوة كما قالوا اخاتلتكم فما اجبتنا كم يسألنا كم فما اجبتنا كم

وشاعرناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم اجبتنا بخلا ومفحمين واما قوله رفع عقيرته فمعناه صاح صياحا

شديدا واصل ذلك ان رجلا قطعت رجله فاخذها وصاح ثم صارت مثلا لكل صائح واما

قوله حفر تمس الارض الكمر كلا ولا فالا حش السريع الخفيف الصيف قوائم فرسه كما قال

الشاعر يخفي التراب باظلاف ثمانية ٭ في اربع مسهن الارض تحليل اي انها تمس

الارض وكانها لا تمسها لسرعة ما تر فعها واما قوله تجالينا فمعناه جلى علي نفسه وجلوت عليه نفسي

واما قوله على رسلك يعني الى التؤدة وقوله ان دعاءنا فمعناه نعم والناقة التي عليها هذه

الحقيبة وقوله قبضت بجمعي عليه اي باصابعي جمع وقوله لا والذي الههما المسافان الاصابع

حواس اللمس وقوله فما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا فتفصيل لابيات وهي اشعار

قد ابنت قال ٭ فما بالبيت ما قالا ٭ دع السيف لمن يعصي به في الحرب الطبالا ٭ وضع ما كنت جلبت

المقامة الثالثة

حدث عيسى بن هشام قال غزوت الثغر لقزوين سنة خمس وسبعين فبينما نحن بأجرار جرد

اذ هبطنا بطنا فوقف المسير بنا على قراء فمالت الهاجرة الى ظل الثلاث في حجرة عين كلسان الشعلة

اصفر من الدمعة تسبح في الرياض سير النضاض فلخاص الطعام بالناس ثم لنا الى الظل فقلنا

وذلك اليوم حتى سمعنا صوتا آنس من صوت الحمار وحتى الحمار أنيسها

صوت طفل فجاء عن القوم زائد النوم وتحت التلفيق الزيه قد حالت الاشجار لديه واصفيت

فاذا هو يقول اشعارا دعوا الى الكفر فمال من مجيب: الى ذوي رحم وعن خصب وجدب

عالية لا تأتي قطوفها دانية للجنى: يا قوم اني رجل لبيب: من بلد الكفر وارى عجيب

ان اك آمنت فكم ليلة: جحدت ربي وعبدت الصليب: يا رب خنزير حشته: ومسكر

امرت منه بالنصيب: ثم هداني الله واستنقذني: من ورطة الكفر وحبائل الصليب

فطلبت اخي الدين في المرتبة: وابن الله بالطلب فيه: واسجد للات حين اهوى

ولا ارى الكعبة خوف الرقيب: واكل الله ما يشتهي: ليل اضافني يوم عصيب: ازرت كما

لك بالتمني فنجى الى فهم غريب: ثم اتخذت الليل لي مركبا: واسوء العزم اماني خيب

فقدك من سيري في الليلة: كفاد راس الطفل فيها الشيب: حتى اجزت بلاد العلى الى حمى

الدين فنفضت الوجيب: فقلت افلاح شعار المبدي: نصر من الله وفتح قريب

فما بلغ الليب قال يا قوم وطنت ديارهم بالعزم لا العشق شاقه: لا الفقر ساقه: فقدرك

وراء ظهري صداق وعنابا: كواعب اترابا وخيلا مسومة وقناطير مقنطرة وفضة وعبيدا

مالك وعبدا او خرجت خروج الجنة من حجره وبزت بزوز الطاير من وكره موتمرا امري على دنياي

جامعا ينائي الى اليسار واصلا بسري لبراي على قوم الا لشرها وذميم الرد بحجرها واعتموني على

غزوة مساعدة وسعادا وطرافة وازغادا ولاشطط فعل على قدر قدرته وحسب ثروته لا استكثر

البدرة اقبل الذرة ولا ازدرى التمرة وكل سي السهمان بهم اذلقه للقاء واخرا فوقه للدعاء واشتق

ابواب السلام بوس الظلام قال عيسى بن هشام فاستفزني رائع الغلس وسرى جلباب النوم

صعوت الى القوم فاذا الله شيخا الوالفتح الاسكندري بسيف قد شهره وذري قد نازه فلما رآني
غمد علي وقال رحم الله من احسن عشرته وملك نفسه وذرع قشرته وعاشنا بفاضل ذيله وقسم لنا من نيله
ثم اخذنا اخذ وخلوت به فقلت انت من بنات الروم فقال انا حالي مع الزمان كما قال الاول
مع النسب نسبي يد الزمان اذا ساءه انقلب انا امسي من البسيط واضحى من العرب
المقامة الثانية البغدادية حدثنا عيسى بن هشام قال نهضت بي الى بلخ تجارة البر فورد نهارا الى العذرة الشباب
وذبال القرائح وحلية الحرة ولا يهمني الا مهرة بكر استفيدها او شرود من الكلم اصيدها فما استتم لي
على يساقة مقامي افصح من كلامي لما حنى الفراق بناقوسه كاد دخل على شتاب نفسي
العين وحية تشكوم الاجفون ما ذرت قد اشرب بالرائد بن ولقيني من البز بمازونة في الجزائر ثم
قال المغامر يريد فقلت اي والله فقال اخصب رائدك واسهل قائدك قلت غداة غد
فقال شعر صباح الله للاصبح انطلاق وطير الوصل لاطير العراق فاين تريد فقلت الوطن فقال
بلغت الوطن وقضيت الوطر حتى العود فقلت القابل فقال طوبى للربط وثنيت فاين انت

من الكرم فقلت بحيث اذا رحلت فقال اذا رحلك الله سالما فما سبب لك عدوا في بردة صديق من نجار
العشيرة عوالي الكفر يقرض على الظرف كدارة العين يحيط ثقل الدين وفاق لوجهين قال عيسى بن
هشام فعلمت انه يلتمس دينارا فقلت له ذلك نقدا وشد وعدا فانشأ يقول
رأيك فيما خطبت اعلا لازلت للكرمات اهلا صلبت عودا وصبت وردا وطلت فرعا وطبت اصلا
استطيع العصار حملا ولا يطيق السؤال ثقلا قصرت عن منتهاك طولا وطلت عما طلبت نزلا
يا جنة الدهر والمعالي لا لقي الدهر منك ثكلا قال عيسى بن هشام فملأ الدينار وقلت اين نبت بذا
الفضل قال نمتني قريش ومهل يثرب في ظلها فقال البعض من حضر الستة ابا الفتح الاسكندري
آلم اركك بالعراق تطوف في الاسواق لكد يا بالارزاق فانشأ يقول ان لله عبيدا
احذوا العمر خليطا فهم يعيشون اعزاء ويموتون نبلاء

المقامة الخامسة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت وانا في السن اشد جلدا على الكهل عمامة وارفض طرفا الى الكل غواية
حتى شربت العمر سائغة ولبست الدهر سابغة فلما صاح النهار بجانب ليلى وجعبت للمعاد ذيلي وحللت

خبر الأمر فوضته لاداء المفروضة وصحبني في الطريق رفيق لم أكلمه حتى دخلنا مجالينا وخبرنا بحالينا

سرت القصد حتى أصل كوفي وذهب صوفي وسرنا فلما حاذينا الكوفة تلقانا الى داره ودخلنا وقد تقبل

وجه النهار واخضر عارضه لما اغتمض جفن الليل وطرّ شاربه قرع علينا الباب فقلنا من المنتاب

فقال وقد الليل سديدة وفل الجرع وطريده وحرّ قادة الضر والزمن المرّ وضيف ألمّ طرقه خفيف

ضالته زعيف وجار استعدى على المجرع والجيب المرقوع وغريب اودقت النار في اثره وذبح الغربة

على سفره وبندت عنه الحصاة وكنت بعده العرصات نظره طليح وعيشه تبريح ومن دونه فرخ

مهامه فيح قال عيسى بن هشام فتضيقت من كيسي قبضة الليث بلا ريث ولعثتها اليه وقلت

زدنا سوالا نتزكى به الاقتال ما عرض عرف العود على اجر من نار الجود ولا لقي وفد البر ما حسن برده

الشكر من بنك الفضل فليوابن فلن يذهب العرف بين الله والناس وانا انت فحقق الله املك

وجعل اليد العليا لك فقال عيسى بن هشام فضعت الباب وقلت لاه أدخل فدخل فاذا هو والله شيخنا

ابو الفتح الاسكندري فقلت يا ابا الفتح اشد ما بلغت منك الخصاصة وهذا الذي خامته فقلت لم انشأ لقول

حاورت دورن اسمي لئام لا يميط اعلام قدت فما الطمع قال اجوب جيوب البلاد حتى اقع

على جفنة جواد ذي قوادر قشة لسان وبيان يرقمه بنان وقصار اي لريم يخيف عقيبته

يقض له حقيبة كابن جرة طلع علي بالامس طلوع الشمس وغرب عني لغروبها لكنه غاب

ولم يغب تذكاره ومضى وشيعتني آثاره ولا نبيك عنها اقرب منها واوما الى ما كان لبسه فقلت

تحاذر ثوب الكعبة اخاذا رأت الصنعة فما تقبل هو فيها استاذ ولا بد من ان تشيح له فسيح عليه فقلت

يا فتى قد احليت عبارتك فابن تحرك من كلاكل فقال واين كلاهي من شعري ثم استغزرته

وقرع عقيرته فصوت بلا الهادي وانشأ يقول الشعر وارتج ابداهه على الويل والفلا وحشر

تمس الارض لكن كلا ولا عرضت على نار المكارم عوده فحكاك معمعان السياة مجولا وخاد عنه

غمارة فخذعته وسابلته في سرة فتسهلا ولما تجالينا واحمد منطقي بلاني من نظم القريض بلا بلا

فما هز الاحضار ما حين هزني ولم يلتقني الا الى السبق اولا ولم اره الا اغر محجلا

الا اغر مجلا فقلت على رسلك يا فتى وكلك فيما يصحبني حكمك فقال الحقيبة بما فيها فحلت

Copy

الله عما لتهاتم قبضت تجمع على قلت لاوالذي الههما المسا وشقها من واحد حسا لاتزالنا

واعلم علك فحد ثنا عن وجهه فاذا والله شيخا ابو الفتح الاسكندري فالبثت ان قلت

شعر توشحت ابا الفتح بهذا السيف مخالا انما تصنع بالسيف اوالم تكن قالا: التفسير

قال السبع يعني قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا انه شبه سيره بالسياحة ومعنى قوله اهم بالوطن اي اريده

الوطن قال الشاعر اهم بارض والتحشم نحوها: فحملي على عيناء تحمل واما قوله فلا الليل

يعني بعيده ليصف شدته وهوله حتى كانه يوحد السماري ولا البعد يلوي ببيده فالبيد

جمع البيد اي بقول العرب في امثالها بعض الوعيد بلا بيد يعني في البيد معنى قوله اخبط وخرق

النهار بعصا التسيار اضرب به الارض ويقال ذلك في السير والسري جميعا قال الفرزدق

سروا يخبطون الليل وهي تلفهم: الى شعب الاكوار من كل جانب: والتسيار تفعال

من السير يقول العرب في امثالها فلان القى عصا تسياره اذا لم يسر قال الراجز:

والنجم قد القى عصا تسياره: وقوله اخوض بطن الليل بحر افر الخيل تعبر عن السري قال الفرزدق

شرفا في مناخ الدهر تحوي صهباء السيل اذ عام الدثور التلفف: واما قوله لينة تصل بها العطاط

يعني القطا واحدها عطاطة قال الهذلي: وما قد درت ايم طامي: على ارجائها زجل

العطاط: والعرب تصف الحمام بالهداية حتى انهم ليقولون اهدى من القطا قال الطرماح:

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا: ولو سلكت سبل المكارم ضلت: يقول ان الليل حين شدة

ظلمته لا يهتدي فيه القطا ولما قوله لا يبصرن الوطوط وهو الخفاش وتفسير ان آخر عام

بالليل والآخر البصر في الليل من الابصار وهو الرؤية ومعنى قوله اسبح سبحا فمعناه اسير سيرا عنيفا

قال الشاعر: وادي الجمال بكم تسبح: ام الجمال بكم تسيح: واما قوله لا سابح الا السبع

فالسابح ما وان كان سباحته من الطير والوحش قال الشاعر: سفح الغراب فقلت وصل لسبح

والبابح ما وان كان سباحته من الطير والعرب تشاءم بالسانح وتتيمن بالبارح قال الاعشى:

ما تعيف اليوم في الطير الزوح: من غراب البين او تيس برح: واما قوله اركب تام الآلات فمعناه

مثل السلاح وقوله شروا الحداد فمصدر شرطا ذا جرحه وذلك شيء يطرحه الحجام في شرطه الحداد

السموم والرياح والنبل والاسلحة كلها قال الشاعر ص تمنى ان تزور ديار ليلى ؛ ودون
مزارها خرط الحداد واما قوله خرط القتاد فمعناه شوكه قال الشاعر ص لا تطلبنها يا يزيد
تجدونها ؛ خرط القتاد وتهاب وشوكتها اليد ؛ واما قوله حميه ازديه قال الازدي احمى العرب
قال الشاعر ص واما شربنا الجاشرية ثم نبل ؛ اميرا وانكان الامير من الازد ؛ وقال الآخر
ع وجار الازد مسكن النجوم ؛ ومعنى قوله ودون اسمى لشامخ الاسم اعلام فمعناه الى آخر الدهر
قال الشيخ ابو علي الفاسي ولا ادري اجابني يوما اصلا لشعر وليل خداري الجناح
محدد الصفا ؛ ح حرون النجم صعب المعالم ؛ امطت الشامية للشهب اسنتي ؛ وشققت بردية
بنعر غرائمي ؛ واما قوله الطعمة فمعناه الحرفة وهي المكسب ويقال جاب جيوب الآفاق اذا خرقها
قال الله سبحانه وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ؛ واما قوله تخفف بغيبته اي ليعطيني ما عليها
فيخف حملها ؛ ومنه قول الشاعر شعر تردالمطي بنا مشارع جودهم ؛ فتعيل عند ورودها
الا نحوالا ؛ واذا ورين بنا ورين خفافا ؛ واذا صدرن بنا صدرن ثقالا ؛ واما قوله طلع على الناس

ابيات لا يغرنك الذي في بيتي من الطيب ؛ انا في شرة تشق لها ؛ برة الطرب انا لو شئت اتخذت
مقوقا من الذهب ؛ التفسير قوله صاح النهار بجانب الليل يعني الشيب ظهر في لحيتي كما قال الفرزدق
والشيب ينهض في الشباب كانه ؛ ليل يصيح بجانبيه نهار ؛ المرود الناقة الرفيعة من صفتها
اراد بالمفروضة الحجة وقوله تجالدنا اي جعل كل واحد منا نفسه على صاحبه واما قوله الاخير فانه يعني الجود
قال الله تعالى جنتان اي خضراوتان من الري وسمي سواد العراق سوادا لكثرة الخضرة حتى انهم
ليسمون الاسود اصفر قال الاعشى ص تلك خيلي منها وتلك ركابي ؛ هن صفر اولادها كالزبيب
وقوله اغتمض جنح الليل فمعناه ان الليل كان مظلما ومعنى طرقنا ربه اي بت اول سواده واما قوله فل
الجوع وطريده فالفل ما نزه يقال رجل فل وقوم فل والطريد الطعام واذا اولد الرجل اثنان فالاول طريد
الثاني وقوله وضائن رغيف اي ذو رغيف لكنه عبر عن ان يطلب رغيفا واما قوله لتسعد
على الجوع الخ فانه عبر عن العري والعرب تخضب بذلك الجيب حتى انهم ليقولون هو نقي الجيب
اي طاهر الجيب قال الشاعر ص قد يدرك الشرف الفتى وداره ؛ خلق وجيب قميصه مرقوع

Copyright © Bibliotheca Alexandrina

المقامة الثامنة

المقامة السابعة

www.al-mostafa.com

وشدون مقود هن بالطين خدوهن فقال الاسكندري ان لنا في هذا الشجر وثمرته هذا القطيع سنحلمه

وجعل الاسكندري ينظر الى الميت قد تشدت عضلاته لينقل ويحمل ماؤه ليغسل وهيأ ما يوسل ليحمل فجعلت ثوابه ليكفن

وحضرت جنيزة ليدفن فلما رآه الاسكندري اخذ جلقه وجلس عن قرب وقال يا قوم اتقوا الله لا تدفنوه

فهو حي وانما عرته بهته وعلته سكته وانما اسلم مفتوح العين بعد يومين فقالوا من اين لك فقال

ان الرجل اذا مات ومست استه هذا الزوال قد لمسته فعلمت انه حي فجعل الرجل اصبعه في دبره وقالوا

الامر على ما ذكر فعلموا كما امر وقام الاسكندري الى الميت فرفع ثيابه وقشرها به ثم شد لعمائم وعلق عليه

تمام العقد الذي في البيت وقال دعوه والله دعوه وان سمعتم له انينا فلا تجيبوه ثم خرج

من عنده وقد سلم الخير واستراح الميت قد شرعوا لغسل وتنا الماء من كل دار واتت الهدايا علينا

من كل جانب وهم كيسنا فضة وتبرا واقمنا رحلنا اقطلة ثم اوجهنا ان نستهر وصنا في الهرب

فلم نجد حتى حمل الاجل المضروب واستنجز الوعد المكذوب فقال الاسكندري هل سمعتم لهذا العليل

ركز الدراهم منه حرفا فقالوا الا فقال ان لم يكن الصوت سمعتموه فان رقته فلم يحي بعد وقته دعوه الى الغد

فلما

فالكم اذا سمعتم صوتي انتم بصوتي عروني لاحتالتي في علاجه واصلاح ما فسد من مزاجه فقالوا الا تؤخر ذلك

من عندنا فقال لا فلما انتصم تغر الصبح وانتشر جناح الضوء في افق الجو جاء الرجال افواجا والنساء ازواجا فقالوا

يجب ان تسقى العليل وتمنع القال والقيل فقال الاسكندري قوموا بنا الى صدر التمائم عن بدنه وحل العمائم

عن جسده وقال اقعدوه على وجهه فاقعدوه ثم قال اقعدوه على رجله فاقعدوه ثم قال حلوا عن يديه فحلوا فاستيقظ

فقال الاسكندري لا قوة الا بالله ثم طن في فيه وقال يا ميت كيف اخذه الخف وملكه الاكف

وصار اذا رفعت منه يد وقعت عليه يد ثم تشاغلوا بتجهيز الميت والسلطان ماريين حتى اتينا قرية على

شفير واد ونظر فيها والماء يخيفها وانها معتوم لا يكلهم غمض الليل من جوف السيل فقال الاسكندري

يا قوم انا اكفيكم هذا الماء ومعترة وارد عن هذه القرية مضرة فاطيعوني ولا تعصوا امري ودعوني

اوركب قال الاسكوافي مجرى هذا الماء الغزيرة صلوا ان انتصوا الى جارية عذراء وصلوا خلفي كعشرين تثنى الله

عنكم غمان الماء الى هذا الصحراء فان لم يثن فدمي للرحلان قال فعلوا ذلك وذبحوا البقرة وذبحوا

الجارية وقام الى الركعتين يصليهما وقال يا قوم احفظوا انفسكم لا يقع منكم كبوة في الوحل فان وقع

وفي السجود وهو فوق القراءة لغوتي سهو فاخرج علينا طلاقا وصلى بنا طلاقا وسجد بنا على الركعتين قبل

التحلية وقام الى الركعة الاولى فانتصب انتصاب الجذع حتى شكوا وجع الضلع وسجد حتى ظنوا انه قد سجد لهم

ثم جعل الرؤس حتى كبر للمجلوس ثم عاد الى السجود الثانية وانى الى فانسلنا هاربين وتركنا القوم

ساجدين لا العلم باصنع الدهر بهم وانشأ ابو الفتح يقول ٭ لا يسجد الله مثلي وابن مثلي انيا ٭ لله

تلك قوم ٭ فتحتها بالسيف ٭ اكتلت خيرا عليهم ٭ وكلت زورا وميتا ٭ المقامة التاسعة

حدثنا عيسى بن هشام قال كان يبلغني من مقامات الاسكندري ومقالاته ما يصغي اليه الفؤاد وينتفض

له العضو ويهوى لنا من شعره ما يمتزج بالجواهر رقة ويفيض عن اوتار الكهنة دقة وانا اسأل الله

بقاره حتى ارزق لقاءه والتعجب من قحوره بمنه بحار النعم حسن الله وقد ضرب الدهر شؤونا اسدادا دون

ولهم جرا الى ان التفت لي حاجة بجمص فشحذت اليها الجرد وسنحت اقوان كنجوم الليل او حلاس كظهور

الخيل فاخذنا الطريق تنهب مسافة ونتناصل شقاشقه ولم نزل نقطع اسنمة الجياد بلبك النجاد حتى

كالعيس وجن كالمقيس ولاح لنا واد في سفح جبل ذو الاوائل كالعذارى يسر حسن الصفاء ويفتر

الغدير

العدائر والهاجرة بنا اليها فرت لنا تغير ونغور ولطا الاواس بالامراس ولنا الى النعاس فمار اعنا

الاصيهل الجبل ونظرت الى مرعى قد ارهف انيته وطمح بعينيه يتخذ قوى الجبل بمشافره ويجذ خد الارض

بحوافره ثم اضطربت الخيل فارسلت الابوال وقطعت الحبال واخلت الجبال وطاكلونا عنا الى

سلاحه فاذا السبع في فرده الموت قد طمع من غابه بتبغي في اهبه كاشرا عن انيابه يطرف قولي بطلعنا

والنيف قد حشي الفاؤه صدرا يرجه القلب ولا يسكنه الرعب وقلنا خطب الله وباد الذي من عال الرقة

٭ في اخضر الجلدة في بيت العرب ٭ يملأ الدلو الى عقد الكرب ٭ تقلب ساقه قد بيف كله انزوى بطنه

سورة الاسد فخانته ارض قد حتى حط ليده وفمه وتجاوز الاسد مصرعا الى من معه فدعا الحيين اخاه

الى مثل ما دعاه فصار اليه وعقل الرعب يديه فاخذ ارضه افترش الليث صدرا ولكني ربيته بعماتي

وشغلت فمه حتى حفنت دمه وخلع القتي فوجا بطنه حتى هلك من خوفه والاسد للوجارة في جوفه و

نهضنا على اثر الخيل فما لفنا ما ثبت وتركنا ما افلت وعدنا الى الرحيل لنجهزه ٭ ولما حضرنا الركب

فوق رفيقنا ٭ جزعنا ولكن اي ساعة نجزع ٭ وعدنا الى الفلاة وهبطنا بطنها حتى اذا ضمرت الزاد

ونفذ الزاد وكاد يدركه النفاد ولم نكتب الذهاب ولا الرجوع وخفنا القتل بالعطش والجوع ثم ان

فارس قصدنا قصده ولما بلغنا نزل عن جمال فرسه ففتش الارض بسفيه ويلقى التراب

بيده ويحمد الله بين الحين بعد الحين ثم اقبل ركابي ينظرت فاذا وجه يبرق برق العارض المتهلل وفرس

تبرق العين فيه تسهيل وعارض قد اخضر وشارب قد طر وساعد لان وقصب سمان وبجار تركي

وهندي ملكي فقلت يا مالك لا ابا لك فقال انا عبد بعض الملوك ممن قفيتم بهم فهمت على

وجهي حيث تراني ارتمي فشهدت شواهد حاله على صدق مقاله ثم قال انا اليوم عبدك وابي ابا لك فقلت

بشرى لك وبك اذاك الى فضاء رحب وعيش رطب فمشى الجماعة به وجعل ينظر فتقدمنا الجماعة

ويلتفت فتقدمنا الالتفات ناجيني فيه بالخطر والشيطان يحث ويزين الغرور فقال يا سادة

في سفح هذا الجبل عيانا وقد كنتم فلاة عور الخطر وامن مسالك المفاز فلو ينا الاعنة الى حيث اشار ولعلنا

قد صرت الهاجرة الابدان وكبت الجناب بالعيدان فقال الا تقيلون في هذا الظل الرحب على

هذا الماء العذب فقلت انت ومالك فنزل عن جمال فرسه ونحى منطقته وحل وطقته فما استتم عنا الا يسيرا

تمر على بزة فماشكلها انضاعم الولدان وترك الجنان وهو بين رضوان وعمد للسرج فحطها والى الاداس فمشها

والى الاكمة فرشها وقد حارت الابصار فيه ووقفت البصائر عليه وتدكل منا بقعا وخشت في اللفظ رقعا

فجعلت يا فتى بالطفك في الخدمة وحسنك في الجملة فالويل لمن فارقته والطوبى لمن رافقته فكيف تشكر الله

على النعمة بك فقال ما ستر ونه مني اكثر تعجبكم خفي في الخدمة فكيف لو رأيتموني في الوقعة اذا كم من

حتف طرقته وداء شعفا قتلناه فعد لقوس احدنا وفوق سهامه فرماه في السماء فرجع ما تعجب

في الهواء فقال سار كيم نوعا آخر ثم عمد للكنانة فاخذ هوالى فرسي فعلا ظهره من احدنا بسهم اثبته في صدره

وطير من ظهره فقلت ويحك ما تصنع فقال اسكت يا لكع والله لتشيدن كل منكم بيقة ولاغصنه

بريقة فلم ندر ما نصنع وافراسنا مربوطة وسروجها محطوطة واسلحتنا بعيدة وهو راكب وبحن رجالا فالتوى

في يده يشق بها الظهور ويمشق البطون حين رأيناه الجد واخذنا القد فشد بعضنا بعضا والتقيت

وجوهنا ولا احد من يشد يدي فقال اخرج بلهابك عن ثيابك فخرجت ثم نزل عن جمال فرسه وجعل

يضع الواحد بعد الواحد ويقول قد لقمت قنيصتك فخذ نصيبك فوضع بينهم وصار الى دعلج فجعل

فقلنا ١٢

فقلنا ١٢

فقلنا ١٢

جديدان فقال اخلعهما لام لك فقلت هذا خف لبسته رطبا فليس يمكنني خلعه فقال حلي تر عنكم دما

الى تيرع الخف وهو ما يحي الى ساقين كان في الخف وهو في شعلة فانتبذ في ناحية وطبر من ساعته تمارة

على ثمرة بالقسمة حجر فمضت الى الصحابي فحللت ايديهم وتوجهنا سلب المقتولين وقد ادركنا الغير

وقد جاد بنفسه وصار لسنة وصرنا الى الطريق ومررنا حمص بعد ليال فلما انتهينا الى فرضة من

سوق النهار رأينا رجلا قد قام على راس ابن له وبين يديه جراب وهو يقول رحم الله من جاءني في جوابي هكذا فقلت

رحم الله من رثى لسيدة فاطمة انه خادم لكم ابدا وهي خادمة فقال عيسى ابن هشام فقلت ان

هذا الرجل هو الاسكندر رحمه الله الذي سمعت به وسالت عنه فاذا هو هو فلما انتهت اليه قلت

احكم حكمك فقال عيسى بن هشام فقلت شعر لك درهم في ضعفه ما دام يعتدي النفس فاحسب بانك

والتمس بكما ارايك الملتمس ولك درهم في اثنين في ثلثة وفي اربعة في خمسة حتى انتهيت

الى العشرين وقلت لكم معك فقال عشرون رغيفا فامرت بها وقلت لا تفرقوا مع الخدام

فلما حيل بيننا وبين الحرمان انتهى الحديث

حدثنا عيسى بن هشام قال لما بلغت في الغربة

باب الابواب فرميت بنفسي الغيضة بالاياب ودونه من البحر وثاب رجاف يغار به في السفن

عشاء لصاحبه استخرت الله في القفول وقعدت من الفلك بحانبة الهلاك ولما ملكنا البحر

جن علينا الليل غشيتنا سحابة ثم من الامطار جالا تحدو امن الغيم جبالا اوبح تسل الرياح

ازوادا جادا تقيانا في يد الحين بين بحرين لا تملك عدة غير الدعاء ولا عصمة غير الرجاء والحيلة

غير البكاء وطوينا الليلة ناعية واصبحنا نتباكى وتقشاكى وفينا رجل لا يبتل عينه ولا يخضل جفنه

في الصدر منشرحة نشيط القلب فرحه فعجبنا والله كل العجب وقلنا من الذي امنك من العطب

فقال حرز لا يغرق صاحبه واوشك ان امنح كلا منكم حرزا فقلت فكل رغب السباح الى عنبه فقال

لن افعل حتى يعطيني كل واحد منكم دينارا الآن ودينارا اذا سلم فقال عيسى بن هشام فتقدنا

الطلب ووعدنا ما خطب فمديده الى جيبه فاخرج خرقة وبياض من جفته عاج وقد ضمن صدرها رقاعا

وكتب كل واحد منا لواحدة منها واما سلمت السفينة وجلسنا المدينة اقتضى الناس ملوعوده

لكلهم فتقدوه وانتهى الامر الى فقال دعوني فقلت لك ذلك لبدان تعلمني شرح حالك

opyr ersit

فقال انا من بلاد الاسكندرية فقلت كيف تركت الصبر وخذلانا فانشأ يقول ويك ملا الصبر

كفت ملاذ الكيس تبرا ولا ينال المجد من حشاق بما يغشاه صبرا ثم ما اعقبني الصبر

قبل به اشتد ازرا وبه اجبر كسرا ولوانى اليوم فى العرفى لما كلفت عذرا

المقامة الحادية عشرة فى بيان المعتزلة

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت مارستان البصرة وهى

ابو داود المتكلم رجل الفصاحة فنظرت الى المجنون تاخذنى عينه وتدعنى فقال الى تصدق الطبيب تاتم

فقلت انا لذلك فقال من القوم لله ابوهم فقال انا عيسى بن هشام وهذا ابو داود المتكلم فقال

العسكرى قلت نعم فقال شاهت البلدة واهلها الى الخيرة لله لا لعبده والامور بحمد الله لا

بحمده وانتم يا مجوس هذه الامة تعيشون جبرا وتموتون صبرا وتساقون الى المقدور قهرا ولو

كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم افلا تنتصفون ان كان الامر كما تصفون

وتقولون قاضى الظلم ظالم افلا تقولون قاضى الهلك هالك لكن تعلمون يقينا انكم اخبث من

ابليس دينا قال رب بما اغويتنى لاغوينهم اجمعين فاين وكم عرفتم واقررتم وقلتم خيرا فاخار وكلا ان المختار

يبيح بطنه ولا يقارع عينه ولا يرمى من حالق ابنه فهل الاكراه الا ما رأيته والا كراه مرة بالمرة وتارة

بالمرة فلم خيرهم وكان القرآن يغيظكم والحديث يغيظكم اذا سمعتم من يضلل الله فلا هادى له الحديث واذا

سمعتم رويت لى الارض جحدتم واذا سمعتم عرضت على الجنة حتى هممت ان اقطف من ثمارها وعرضت

على النار حتى كدت اتشعع لانبراز انفضتم رؤسكم ولويتم اعناقكم وان قيل عذاب القبر حق قلتم وان

ذكرت الفيامة تضاءلتم وان ذكر الكتاب قلتم من القدم وقفاه وان ذكر الميزان قلتم من القرن كفاه

باصدار الكتاب والحديث بماذا تطنزون ايات الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون انما قومه سارة فنكفوا

خبث الحديد ثم مرقتم منها فانتم خبث لا تبعث يا مخانيث الخوارج ترون رايهم الا القتال وانت

يا ابن هشام تومن ببعض الكتاب وتكفر ببعض وسمعت انك افترشت بهم شيطانة الم يهنك الله ان

تتخذهم بطانة هلا تخيرت لنطفتك ونظرت لعقبك ثم قال اللهم ابدلنى بهولا خيرا منهم و

اشهد لى ملائكتك قال عيسى بن هشام فبقيت وبقى ابو داود لا نجرجر ابدا وجعنا عنه شبرا الى

الارى فى ابى داود انكسارا حتى افترقنا قلت لعيسى فما الذى اراد بالشيطانة قال لا والله

opyri ersit

Copy

او رى غيرانى همت ان اخطب الى الصهم لم احدث بها همت به اعدا او والدا لا فعل ذلك ابدا

المقامة الثانية عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انا بالبصرة امس حتى اذا انى السير الى مضجعه

قد اكثر فيها قوم على قائم لعظهم وهو يقول انكم لن تتركوا سدى وان مع اليوم غدا وانكم وارد ونموتة

فاعدوا لها استطعتم من قوة وان بعد المعاش معادا فاعدوا له زادا الا لا عذر فقد بينت لكم المحجة

واقمت عليكم الحجة بين السماء والجدر ومن الارض بالعبر الا وان الذي بدا الخلق عليها يعيدها العظام رميما

الا وان الدنيا دار جهاد وفطرة جواز فمن عبر بها سلم ومن عمر فيها ندم الا وقد نصب لكم العلم وشرح الحجب

فمن سلك وقع ومن لقط سقط الا وان الفقر حلية بليكم فاكتسوا والغنى حلة الطغيان فلا تلبسوها كذلك

فطون الملحدين الذين جحدوا الدين وجعلوا القرآن عضين ان بعد الحدث جدثا وانكم لن تخلقوا عبثا

فحذار حذار النار وانظار عقبى الدار الا وان العلم الحسن على علاته والجهل القبيح على حالاته وانكم اشفق من

اطلعته السماء وان شقي بكم العلماء الناس بأنفسهم فان انقادوا في ازمتهم نجوا بانفسهم والناس جهال

علم يرعى ولا متعلم يسعى والباقون هامل نعام ورائع انعام ويل عالي امر من سالفة وعالم شقي من جاهله

ولقد

ولقد سمعت زين العابدين ابا محمد علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم قائما يقول القائل ويقول

يا نفس علام الى الحياة ركونك الى الدنيا عمارتها سكونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك

من دارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ونقل الى دار البلى من اقرانك

فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر وعلت دورهم منهم واقوت عراصهم

ساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وصيرتهم تحت التراب المقابر كما اختلست

المنايا من قرون بعد قرون وكم غيرت الارض بعد ابلائها وغيبت في ثراها وانهالها لكنز الاموال

وانت على الدنيا مكب منافس لحطامها حريص مكاثر على خطر تمسي وتصبح لاهيا

لو عقلت تخاطر وان امرأ يسعى لدنياه جاهدا ويذهل عن اخراه الاشك خاسر فانظر الى الام

الخالية والملوك الفانية كيف انتضتهم الايام واقصاهم الحمام فانمحت آثارهم ولقيت اخبارهم

اضحوا رميما في التراب واقفرت مجالس منهم عطلت ومقاصر وخلوا دارا لاقرار

بينهم وانى لسكان القبور تزاورتم كم عاينت من ذوي عزة وسلطان وجنود واعوان تكمن في ثراها

واقفر

وقال منها مناة فنبي الحصون والاسكار وجمع الاعلاق والصغار يوم البدار البدار الحذار الحذار من

الدنيا بحبائلها وما نصبت لكم من مصائدها وتحذيرها لكم من سرعة تنقلها اشعار فمن رآها عابت من

فجعاتها الى رفض ودواعي وبالزهد امر فجد والتفعل فعيشك زائل وانت الى المنية زائر

ولا تطلب الى نيلها فطلابها وان نلت منها رتبة لك ضائرة وكيف يحرص بها لبيب وليس يلذ تملكها

اريب وكيف تحل بفنائها ونحن على ثقة بفنائها الا تعجبون من عالم يخشى الموت والموت يطلبه

الا الاله لكنا نعرض عنه ونشغلها اللذات عما تحاذره وكيف يلذ العيش من هو موقن بمفارقته

يوم تجلى السرائر كما نرى الا نشور وانا نسدي مالنا الفناء مصائر كم غرت الدنيا من مخيلة

اليها وعرت من يكلب عليها فلم تقله من عثرته ولم تنعشه من صرعته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من

بلى اورثته لجة غرورها موارد صدور مالها من مصادر فلم ار الى النجاة دانية كالموت لايجيبه منه الهرب

تندم لو اغناه طول اناءة عليه واكبة الذنوب الكبائر فبكى على اسلف من خطاياه وتحسر على ما خلف من

وما حيث لم ينفعه الاستعبار ولم يجد الاعتذار اشقاها رابت به احراز دهوما ابلس لما اعجزته الحيل

فارس

فليس لمن كربته الموت فارج وليس لما يعاوره فوت حشات فوق المنية تفسه يردد ولن

اللهاة الحناجر والى متى ترفع بآخرتك دنياك وتركب في ذاك هواك انى لك ضعيف اليقين

رفع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمن ام على هذا وكلك القرآن اشعار تخرب ما يبقى لعمر فانيا فلا واك

موفور ولا واك عامر فهل لك ان واخاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر اترضى لله

تفنى الحياة وتنقضي وربك منتقم لك واز قال عيسى بن هشام فقلت لبعض الحاضرين من هذا

فقال غريب قد طرأ لا اعرف الا شخصه فاشرت عليه الى آخر مقامة لعلي ابني عن علامته فصبر حتى قال

زينوا العلم بالعمل وقيدوا القدرة بالعفو واعوا الكد وخذوا الصفو واشكروا الله ليزيدكم من خلل العقلة والهجو

يغفر الله لي ولكم ثم اراد الذهاب فنهضت على اثره فقلت من اين ايها الشيخ فقال يا سبحان الله لم ترض

بالجلبة غيرتها حتى عدت الى المعرة فالكوفة قلت انا ابو الفتح الاسكندري فقال حفظك الله فما بدا لك الشيب

فقال نذير ولكنه سالك وضيف ولكنه شامت واشتاخ موت ولكنه الى الله بوعي ثابت

المقامة الثالثة عشر حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز في بلاد الاهواز فاصابني المطر

شرد ما سيدنا وكلمة بليغة استفيدنا فاذا انا السيار الذي قصد من البلد السيحة فاذا قوم هناك مجتمعون

على جبل يستعون الله وهو يحيط الارض بعصا على القاع لا تختلف وعلمت ان هم القاع لحناء

ثم البعد ان نال من سماع حظا او اسمع من الفصيح لفظا فمازلت بالنظارة ارجم هذا وادفع ذاك

حتى وصلت الى الجبل فرجعت الطرف منه الى خرقة كالقرنبا اعني ملفوف في شملة صوف فيه دركلة

متبرنسا بطول منه معتمدا على عصا فيها حيلة جل يخبط بها الارض على القاع فنبح بلجن نبح وصوت شيخ من قلب

نضج وهو يقول قوم قد اثقل ديني ظهري وطالتني طلبتي بالمهر اصبحت بين بعيد غنى وموفر ساكن

قفر وخليف فقر يا قومنا هل فيكم من محبر يعينني على صروف الدهر يا قوم قد عيل لفقري صبري وانكشف

عني ذيول الستر وفض الدهر بايدي البتر فما كان لي من فضة وتبر اوى الى بيت كقيد الشبر خاطل وذكر

وصغير قد نوخم الله بخير امري اعقبني من عسر يسرا هل من فتى فيكم كريم النجر محتسب في عظيم الاجر

ان لم يكن متمالكا فقال عيسى بن هشام فرق والله لها قلبي واغرورقت اعيني وانتهبته دينارا كان

معي فما لبث ان قال ياحسنها فاقة صفراء مشرقة منقوشة قوراء نيكاد ان يقطر منه الماء

فداثمرتها هبة عليار نفس مني تملكه السحار لعمره فيه كيف ليلى واذا الذي يغتنيه الثعالب

ما تقصي منه شمس الاظراء امض على الله لك الجزاء رحم الله من شد هاذين وقرن بمثلهما واسهما ختما

قال الناس ما لوه ثم فارقهم وتبعته وعلمت انه متعام لسرعة ما عرف الدنانير فلما انفردت خلوة

فناي الى السير عضديه وقلت والله لتريني سترك او لاكشفن سترك فضحك عن ثوأمتي لؤلؤ

لله عن وجهها فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت انت ابو الفتح فقال لا

اما ابو قلمون من كل لون اكون اصبر من الكلب دونا فان دهرك دون زجر الزمان يحجر

ان الزمان زبون لا تكدين بعقال العقل الا لمجنون المقامة الرقعة

حدثنا عيسى بن هشام قال اتانا عن رقعة وليمة فاجبنا اليها فلما ثور عن رسول الله صلعم ما فضى

بها السراة الا بركت والحسن ما قصده ينتقى منه وينتخب قبنى فرش بساطها وبسطت انماطها وندمانها وقوم

فاخذوا الوقت بين آس مخضود ورد منضود وبان مفصود وناى وعود فصرنا اليهم فصاروا الينا ثم

لكفنا الى خوان قد لالات جيادنه ولونت رياضه واصطفت جفانه واختلفت الوانه فمن حالك

opyright University

Copyright Princeton University

بازاره ناصح ومن قال فی مفاخرة ومباهاة علی الطعام رجل یسافر به علی الخوان وتسفر بین
الالوان ویاخذ وجوه الرعفان ویقفا عیون الجفان وترعی ارض الجیران یرحم اللقمة بالقمة
ویهزم المضغة بالمضغة وتجول یده فی القصعة کالرخ فی الرقعة وهو معتزلک ساکت لایغیض ونحن
فی الحدیث نجری معه حتی وقف بنا علی ذکر الجاحظ وخطابته ووصف ابن المقفع ودرایته ودقائق
اول ذلک الحدیث آخر الخوان وزلنا عن ذلک المکان فقال الرجل ابن انتم عن الحدیث الذی کنتم
فیه فاخذنا فی وصف الجاحظ ولسنه وحسن سننه فی الفصاحة وسننه فیما عرفناه فقال یاقوم لکل عمل
رجال ولکل دار سکن ولکل زمان حدیث فاحفظوا ما انتقدتم ثم لیطل ما استقدتم فکل کشیر عن باب الانکار
اشم بانف الاکبار ومحل الیه الاجلاب بالمدینة وقلت اقدنا ودونا فقال ان الجاحظ فی احد شقی الطاق
یقطف وفی الآخر یقف والبلیغ من لم یقصر نظمه عن نثره ولم یبرز کلامه مشعبره فهل تروون للجاحظ
شعرا فعلنا لا فقال انما هو کلام یوجد الاشارات قریب العبارات قلیل الاستعارات منقاد
الکلام یتصور من معانیه بجملته ولم یسعهم بلفظة مصنوعة وکلمة مسجوعة تتعلق بالاقفال بل تجب للسامع

العلوم

الکلام بانخفاض عن منکبیک ونیم علی مانی یدیک قلت ای الشیاب فاطرق عن خجل وقال
علی شرک صلته ردائی فقال لعمر الذی القی الی ردائه لقد حسبت تلک الثیاب جدا
وقد قرت راحة الجویرة وانصرفت قدحا ولا نصبت نزلا بعد نظرا الی من جانبی شبابة ولا
تقرع الایام نهدی هذا وقال الاول ان اسعدوا اسعدونی وان طلبوا فی عمة طلبوا ولدا
صلواجم العلیا وبلوا لها وجر العز سابحا وابلا لقد اقام عیسی بن هشام فارتاحت الجماعة
الیه واثالت الصلاة علیه وقلت لها الی این مطلع هذا البدر فقال اسکندریة
داری لو قرنت بها قراری وکل الملک نجد وبالحجاز نهاری

حدثنا عیسی بن هشام قال اصلی جامع بخارا یوما وانتظمت مجمع رقعة فی سمط الثریا حین
احتفل الجامع باهله طلع علینا رجلان قد ارسل صوانا واستلی جبیا عریانا یفیض به الفرد لیسه
ویاخذه القرد بعد لایملک غیر القشرة جلدة ولا یتقی لحیاء عریة ثم وقف الرجل فقال الا ینظر لهذا
الطفل الا مرحم طفولة ولا یرق لهذه الضلال من لا یامن مثلها یا اصحاب الخزوز المفروزة والاردیة

Copyright University

الطرفة والدرة المنحة والقصة المفيدة انكم لم تنوا حاديا ولم تعدموا وارثا فبادروا الخبر ما

انكن واحسنوا الدهر ما احسن فقد والله طعمنا السكباج وركبنا الهملاج ولبسنا الديباج وافترشنا

الحشايا بالعشايا فما راعنا الا نجوب الدهر بغدره وانقلاب المجن بظهره فعاد الهملاج قطوفا والديباج صوفا

فلم يسعنا الا الصبر جزاء لمن شاء ممن ابى وذرى فنحن بمنزلة ندى عقيم وذكر سمن الفقع

فلم يسعنا الا الصبر لعين الكريم ولا تحمد الايد العديم فهل من كريم يكرمنا غياث هذا البوس ويفل

هذه النحوس ثم قعد وقال للطفل انت وشانك فقال الغلام ما اكاد اقول هذا الكلام الوقح

السمج لحلقة والصخر لفلقة فان قلبا لم ينضجه ما قلت اني يا قوم قد سمعتم ما لم تسمعوا قبل اليوم

فليشغل كل منكم بالجود يده ولسانه وبقاياي ولده واذكروني اذكركم واعطوني اشكركم قال عيسى بن

هشام فملأه ما تاح في ذلك الغور واعرض عنا صادا الناب بعقفا السنى عن ذي لثى الاخاتم خضر

خضرة ملأ ما تناول الخاتم على الاصبع متنطق من نفسه بطلاوة الجوز احسنا

كتم في الجيب مفرشفا جرنا على سنى قدره لكن من ابداء السنى اقصرت لون كما الورى

في الجد لفظا كنت معناه فلما سفرت الحلوة وبهرها الوشي تنبلا الفتح الاكسنة

واذا الطفل قد علوا فقلت شعرا الفتح شبت وشب الغلام فاين الكلام واين السلام

فقال عيسى اذا اجتمعنا الطريق ثانيا اذا نظمنا الخيام فعلمت انه مرافقي فتركته

وانصرفت عنه المقامة السابعة والعشرون حدثنا عيسى بن هشام قال لما نطق الغنى بفاضل قوله

اتهمت بحال سلبته وكنت اصون فيه الليل وسرت بي الخيل وسلكت في هذه المسالك لم ترضها

السير ولا اهتدت اليها الطير حتى طلعت ارض الرعب وجاوزت حده وصرت الى حيث الامن

ورحبت بيروه وبلغت آذربيجان وقد حنيت الرواحل وكلتها المراحل ولما بلغتها

نزلنا على ان المقام ثلثة فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا فبينا انا اسير يوما في بعض اسواقها

اذ طلع رجل بركوة قد اعتصد بها وعصا قد اعتمدها ودنية قد تقلنسها وفوطة قد تطلسها

فرفع فيهم عقيرته وقال اللهم يا مبدئ الاشياء ومعيدها ومحيي الخلائق ومبيدها وخالق المصباح

ومنيره وخالق الاصباح ومشيره وموصل الالاء بالغة اليها وممسك السماء ان تقع عليها وبارئ

النهار رداجا وجاعل الشمس سراجا وخالق السماء طباقا والارض فراشا وجاعل الليل سكنا
والنهار معاشا وعلى السحاب ثقالا ومرسل الصواعق كالا وعالم ما فوق النجوم وما تحت الثرى
اسئلك ان تصلي على محمد وآله الطاهرين وان تعينني على الغربة التي جللها وعلى العسرة التي
ظلمها وان تسهل لي ما يدي من فطرة الفطرة وطلعة الطهرة وسعد بالدين المتين والعلم عن الحق
المبين راحلة تطوي الطريق وزادا يبلغني والرفيق قال عيسى بن هشام فاجبت نفسي
بان هذا الرجل افصح من اسكندر ثنا الى الفتح والتفت نحوه فاذا هو هو فقلت يا ابا الفتح
بلغ بالارض كيدك فانشا يقول ب انا جوابة البلاد وجوابة الافاق انا حذرة انا الاناة
وعمارة الطرق لا تلقى لك الرشا وعلى كديتي وذفق المقامة السابعة عشرة
حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بمنبج ذوقت الازار فخرجت لاغتنام من انواعه لابتياع
غير بعيد الى رجل قد اخذ اصناف الفواكه وصنفها جميع انواع الرطب وصنفها فقبضت من
كل شيء احسنه ذوقت من كل نوع اجوده فحين جمعت حواشي الازار على تلك الاجناس
اخذت حيناي رجلا قد لف رأسه ببرقع خز وقعد بجنبه وقد اعتض بازار
تابط الغلالة وهو يقول بصوت يدفع الضعف في صدره والحرج في ظهره اشعاعا
ويلي على كفين من سويق اتجمه تضرب بالدقيق اقصعة تملأ جوريق تقضا عنا سطوات
الريق تقيمنا على نهج الطريق يا رازق الشروة بعد الضيق سهل على كف في لبيق
دمي نسب في مجده وعريق يهدي الي اقدم التوفيق يقذ عيشي من بنات الريق قال عيسى بن
هشام قلت له ان في الكيس فضلا فابرز الي عن باطنك اخرج الي عن ظاهره فاخذت
الكيس اخذة وفلتها اياه فقال ب يا من عنا في بجميل بره افضى الى الله بحسن سريرة
واتحفظ البد جميل ستره ان كان لا طاقة لي بشكره فالله يولي من وراء اجره
ثم اماط اللثام فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت ويحك ايها الحيلة
فقال ب ارى الايام لا تبقي على حال فاحكيها غيرا بشرها في وبؤسا تشرني فيها فقصر
العمر تشبيها على الناس وتمويها المقامة الثامنة عشرة حدثنا عيسى بن هشام قال التقى

Copyright University

مشغل في بعض الاسفار ي غنيا اما ذات يوم على باب داري او طلع علي من بين سائل
كتيبة تعلقوا بهم ودلوا بالمعرة نفوسهم وتابط كل واحد منهم حجرا يدق به صدره فهم يعيم
يقول وهم يراسلونه ويدعونه ويجاوبونه فلما رآني قال ٥ اريد منك رغيفا يعلوخوانا عليه
اريد لحما جريشا اريد بقلا قطينا اريد لحما رضيعا اريد خلا لقيفا اريد جديا رضيعا
اولا فسخلا خروفا اريد ماء ثلجا يغشى انا طريفا اريد دن مدام اقوم عنه نزليفا وساقيا
متهيئا على القلوب خفيفا اريد دنان مزدا ليست ارضى طفيفا اما جوادا عتيقا
يركض تحتي رفيقا او مسمعات غناء يقمن دوني صفوفا اريد عبدا اصيحا كيما خاضعا
يكون بالليل عرسا وبالنهار عيسا اذا اختلفنا وقورا وان خلونا سخيفا اريد
منك قميصا وجبة ونصيفا اريد نعلا تخينا به ازدرى الكيفا اريد مشطا وموسى
اريد بطلا ولبقا يا جدا اناضيفا بكم انتم مضيفا رضيت منكم بهذا ولم ارد
احيفا قال عيسى بن هشام فتلثمت وهمهمت وقلت قد اذنت بالدعوة وسئمت
جدينا

وتجد مولك عليا الواحد من بعيد وبيده الدرهم يذكره فظ المتقدم وانتظر الموعود فاخذه
آخر طنتسه لقاءه كما لقيني فقال ٥ يا فاضلا قد تبدا بكاءه الغصص قد اذهبت اللحم ضربي
فاجلده الجر جلدا وامش على بطنه واجعله للوقت لقدا اطلق من اليد قصرا واصلل من
الكيس عقدا وانعم بديك الجلي الى جنابك عمدا قال عيسى بن هشام فلما فرق سمعي هذا الكلام
منه علمت ان وراءه فضلا فتبعته حتى صار الى امم مثواه ودوقفت بحيث يراني ولا يراني
السادة لتهمهم فاذا رغيمهم الوا فتح الاسكندري فنظرت اليه قلت ويحك بهذه الحيلة فانشا
يقول سحقا لزمان مشوم كما له مشوم والحمق فيه ملوم والعقل غث ملوم والمال طيف
ولكن حول اللئام يحوم المقامة التاسعة عشرة حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن
بجرجان في مجتمع لنا وفينا فقد وقف علينا رجل كيس بالطويل الممدود ولا القصير المردود ولا

Copyright ... University

الطويل المتروك العشول ليعلوه صفار في اطمار فاضح الكلام بالسلام وتحيته الاسلام فولانا
جميلا وولانا جزيلا فقال يا ناس اني امرؤ من اهل الاسكندرية من الشعراء الامويه نمتني سليم وزينت

في عرض جبت الآفاق وقصيت العراق وعلت البحور والبر وارتبي بجيته ومضربه
حيث كنت فلا تعيرن بي عندكم سعلي الطاري فلقد والله كنا من الليل نجم ورجم بزعمي
لدى الصباح فنمسي عند الرواح وفينا مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول
والفعل على كريم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل ثم ان الدهر قلب لي
من بنيهم ظهر المجن فاعتضت بالنوم السهد وبالاقامة السفر تراني في الموامي ويهادي بي المهاري
اعاني الفقر والمال القفر واشي المدر وعادي المحر بادمرة وبراس عين واحيانا
فاقبلت ليلة بالعراق نمت على الاهواز رحلي وليلة بالشام فمازالت النوى تطرح بي كل مطرح
حتى وطيت بلادا لم يحلني بلدة يدعى همدان فتقبلني اخبارها واشراب الى اخبارها كلني ملكت
الى اعظمهم جثة وابدلهم خفة وازهدهم جفوة من اجل الاشرة بالرحول وعلائق من محل الاثرة
شعر اذا رقب بكل واد اذا النيران اكتست القاعا نزول لي مضجعا وتبدد مهجعا
على وتيرة هب لي ابن كانه شف الابكار زلال بدا في غير اقمار وادلاني لعما ضاق عني

قدري وبها بها صدري اولها فرش الدار واخرها الف دينار فاطرق الا المخ حيث
والديم لما استهلت وتطلعت عن همدان طلوع الشارد ونفرت نفار الا باقتري المسالك
واقتفز المهالك داعيا الممالك على اني خلفت ام شنواي وزغلولا الى شعر كانه دلج من غفلة
تيه في ملعب من عذاري الحي مفعوم وقديت بي اليكم يا ناس ريح الاصباح ونسمة الافلاح
فانظروا ارحكم الله فالمعض من الانقاض منزول بدته الحاجة وجدته الفاقة والمحوج اشعر
اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات وهو اشعث اغبر بعد الله الذي عليكم دليلا
ودلاجها سيلا قال عيسى بن هشام فرقت والله القلوب واغرورقت للطف كلامه
العيون وملئه ما تاح في الوقت فاعرض علينا حامد النا يقول عجبت لمفتون يخلف بعده
لحاجة كان جمع من كسب وهو ملاتم استهلوا القبره بادي بكاء تحته ضحك القلب فلبقه
فاذا هو والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري المقامة العشرون حدثنا عيسى بن
هشام قال صدانا الى سجستان ارب فاعتقدت طيبة واقتعدت مطيه واستخرت الله

في يوم حدوته امامي والحرم جلت تعداد حتى اذا اتى اليها وافيت دروبها وقعدت في الشمس
عودها فاتقى البيت حيث انتهيت ولما انتضى نصل الصباح وبرز جبين المصباح
مشيت الى السوق اختار منزلا فحين انتهيت من دائرة البلد الى نقطتها ومن قلادة
السوق الى واسطتها خرق سمعي صوت حزين له من كل عرق معين فانتحيت وقده حتى
وقفت عنده فاذا رجل على زمنه مختنق بنفسه قد شعر اذا له ولاني قد اله وهو يقول ان
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا بكرة اليمن واجدوثة الزمن انا اوعية العجائب
واجمعة ربات المجال سلوا عني البلاد وحصونها والجبال وحزونها والاودية وبطونها والبحار وعيونها والمدن
وسنونها وسلوا عني الذي ملك سرارها وعرف اسرارها وسرى ليلها وسار نهارها ونهج سمتها
ووليج اخرتها وسلوا عني الملوك وخزائنها والاعلاق ومعادنها والامور وبواطنها والعلوم ومواطنها
والحروب ومضايقها من الذي اخذ مختبرتها ولم يؤد ثمنها ومن الذي ملك معاقلها
وعرف مصالحها انا والله فعلت ذلك فقد سفرت بين الملوك الصيد كشفت استار الحلوب

السوداء والله شهدت حتى بصارع العشاق ومرمت حتى عرض الاصداق وهجرت الى عاشقة
ورد الخدود والصدود ونفرت مع ذلك عن الدنيات نفور طبع الكرام عن مجاورة اللئام ونبوت عن المحبات
بوالسمع عن شنيع الكلام والان لما اسفر لي صبح المشيب وعلتني ابهة الكبر عوذت لاصلاح امر المعاد بما
الزاد فلم ار طريقا ابدى الى الرشاد مما انا سالكه برائي احدكم راكب فرس وناشر بوس فيقول هذا ابو العجائب
لا ولكني ابو العجائب عاينتها وعانيتها وهم الكبائر قاسيتها وقاسيتها واحوال الاعلاق صعبا وجبها وتهاويها
اضعتها وغالبا اشتريتها وخيصا بيعتها فقد والله صحبت لها الوكين ورحمت المناكب وعيت
الكواكب والنضيت الراكب ولا من عليكم فما اعددتها الا لغرضي ولا حصلتها الا لنفسي ولكني وقفت الى
كفاره نذرت معها ان لا اوخر عن المسلمين منافعها ولا بد من ان اخلع ربقة هذه الامانة من عنقي الى اعناقكم
فاعرض دواهي بها في اسواقكم وليشتره مني من لا يقزز عن موقف العبيد ولا يأنف من كلمة التوحيد ولا يضيقه ان
انجبت جدوده ومنى الباء الطاهر جدوده قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لا علم علة فاذا هو والله شيخا
ابو الفتح الاسكندري واسطرت اجفال العامة من بين يديه ثم تعرضته فقلت كم يجل دراكم يا رجل

الكلب ما تستريح البطن فلما فرغ من مقالته مضيت الى حال سبيلي فقلت ناوحاك الى هذا فانشأ يقول

وصديق قاطعته لجيء وكنت مشتاقا الى الامير فقرت منهم بكرى بعيري وبالذي تقضيم من شعيري

وبالذي انفق في مسيري ثم ذكرت حوصلي وطيري فقلت ناعيسى بن هشام

فقال كنت باصفهان اعزم المسير الى الري فحللتها حلول الفتى توقع القافلة فذكر لحة واترك الرفقة

كل صيحة فلما حم ما توقعته نودي للصلوة نداء سمعته وتعين فرض الاجابة فتبعته فانسللت بين الصفوف

اربع ركعات او كهاء واخشى فوت القافلة اتركها لكني استغنت بركعات الصلوة على وعثاء الفلاة فتحصرت

الى اول الصفوف وشلت للوقوف وتقدم الامام الى المحراب فقرأ فاتحة الكتاب بقراءة حمزة

مده وهمزه وبي المقيم المقعدني فوت القافلة والبعد من الراحة واتبع الفاتحة بالواقعة وانا اتصلى

الصبر واتصلب واتقلى على جمر الغيظ واتقلب وليس للا السكوت وصبرا والكلام والقبر لما عرفت

من خشونة القوم في ذلك المقام ان قطعت الصلوة دون السلام فوقفت لقدم الفريضة على تلك

الصورة الى انتهاء السورة وقد فاتت من القافلة وبئست من الراحة ثم حنى قوسه للركوع فجاء

وثنى بالاخلاص

من الخشوع وضرب من الخضوع لم اعهده من قبل ثم رفع راسه ويده وقال سمع الله لمن حمده وقام حتى ما

شككت انه نائم ثم ضرب يمينه وانكب بجبينه ووضعت راسي انتهز فرصة فلم ار بين الصفوف فرجة

للسجود حتى كبر للقعود وقام ابن الزانية الى الركعة الثانية فقرأ الفاتحة والقارعة قراءة استوفى بها عمر الساعة

واستنزف ارواح الجماعة فلما فرغ من ركعتيه واقبل على التشهد بوجهه ومال الى التحية باخدعيه قلت قد هل

الخرج وتوجه الفرج فعلم رجل فقال من كان يحب الصحابة والجماعة فليعزني ههنا ساعة قال عيسى بن هشام

فلزمت ارضي صيانة لعرضي فقال خضيق علي ان لا اقول على الله الا الحق ولا اشهد الا بالصدق

قد جئتكم بشارة من نبيكم لكن لا اؤديها حتى يطهر الله هذا المسجد من كل نذل حجد نبوته قال عيسى بن

هشام فربطني بالسوء وشدني بالحبال السوء ثم قال رأيته صلى الله عليه وسلم في المنام كالشمس تحت الغمام

والدليل التمام يسير والنجوم تتبعه ويسحب الذيل والملائكة ترفعه ثم علمني دعاء وامرني ان اعلم امته وقد كتبته

على هذه الاوراق بخل ومسك وزعفران وسك فمن استوجب مني هبته دعا به على ثمن القرطاس اجابته

قال عيسى بن هشام فلقد نالت عليه الدراهم حتى حيرته فخرج وتبعته متعجبا من حذقه في تحصيل رزقه وفصاحته

فيه فاجتهد ولا تكسل في استمالة وربط الناس بحيلة واخذ المال بوسيلة وهمت مسألته عن حاله
فاكلت وبكالمة فسكت وراودتني نفسي على استبراء حاله والوقوف على سر احواله فعلمت
انه فاروا والله شجاعا لا يفتح الاسكندرية فقلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة فتبسم
وانشأ يقول
الناس حمر فجوز وابرز عليهم وبز حتى اذا ألمت منهم بالتشبيه فروز
المقامة الثانية والاربعون والعاشرة
حدثنا عيسى بن هشام قال حضرنا مجلس سيف الدولة يوما وقد عرض
علينا الرقع حتى ما ترقى العين فيه تسهل فلحظه الجماعة فقال سيف الدولة اكلم احسن صنعة
جعلته صلة فكل جهد جهده وبذل ما عنده فقال احد خدمه اصلح الله الامير رأيت بالامس رجلا
يطأ الفصاحة بنعليه ويقف الابصار عليه ليسيل الناس ويسبق الياس ولوا امر الامير باحضاره لنفضلهم
بحضارته فقال سيف الدولة علي به فمضى بعض الخدم في طلبه ثم جاؤا الوقت به ولم يعلموا
له حالا دعي ثم تحرب واستدلى وهوى طرفين فما كمل الدبر عليهما وشرب حين حضر السماط
ووقف فقال لسيف الدولة بلغنا عنك عارضة فاعرضها في هذا الفرس وصفه فقال ايها

الله الامير كيف بمن لم يكن بوده ولا توبه وكشف عيوبه وغيوبه فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال ايها الامير عليل
الاذنين قليل الاتنين واسع الراث ليس الثلث غليظ الاكرع غامض الاربع شديد النفس لطيف المحس
ضيق القلف رقيق الست حديد السمع غليظ السبع دقيق اللسان عريض الثمان بديد القطع متمكن التبع
واسع النخر بعيد العثر ياخذ السابح ويطيق السارح يطلع بلائح ويضحك عن قارح يحمد وجه الحديد ويعلق الجديد
يحضر كالبحر اذا ماج والسيل اذا اهاج فقال سيف الدولة لذلك الفرس مباركا فقال لا زلت تاخذ الاثمان
وتسمح الاقواس ثم انصرف وتبعته فقلت لك علي ما يليق بهذا الفرس من جلة ان حضرت ما وصفت
فقال سل ما احببت فقلت فما معنى قولك بعيد العثر قال بعيد النظر والخطو اعالي اللحيين وما بين الوقبين
والجاعرتين وما بين العرامين والمنخرين وما بين الرجلين وما بين الثقبة والصفاق بعيد الغاية في السباق
فقلت لانفض فوك فما معنى قولك قصير التسع قال قصير الاطرة قصير السفرة قصير العسيب قصير القضيب قصير
العضدين قصير الرسغين قصير النساقين قصير الظهر قصير الوظيف قلت لله انت فما معنى قولك عريض الثمان
قال عريض الجبهة عريض الصهوة عريض الورك عريض الكتف عريض الجنب عريض العسب عريض العكمة

Copy ersit

ليس بحمة الرفيق فقلت احسنت فما معنى قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع غليظ المحرم
للكوة غليظ الشوى غليظ الرسغ غليظ الفخذ غليظ الجبال فقلت لله درك فما معنى قولك رقيق
الشفة قال رقيق الحظ رقيق السالفة رقيق الخصلة رقيق الادم رقيق الاذنين رقيق العرضتين قلت
الوجنة فما معنى قولك لطيف الخمش قال اللطيف الركبة لطيف النورة لطيف البشرة لطيف الجهة
لطيف العجاية فقلت حياك الله فما معنى قولك غامض الاربع قال غامض اعالي الكتفين غامض
الترقوتين غامض الحاجبين غامض الشطاة قلت فما معنى قولك لين الثنايا قال لين المرغتين
لين العرف لين العنان فقلت ما معنى قولك قليل الاشنين قال قليل لحم الوجه قليل لحم الفم
فقلت من اين منبت هذا العلم قال من الثغور الاموية وبلاد الاسكندرية قلت انت مع هذا
الفضل تعرض وجهك لهذا التذلل فانشأ يقول
اصح الحمد نسيا وعش مجيدا ريف ... وقل لعبدك هذا يحيا بر غيف ... ما ما ... لين
حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالاهواز في رفقة متى ما ترق العين فيهم تسهل ليس فينا الا

امرؤ بذل المال نقص الجمال ومحط حسن الاقبال مرجوالايام والليالي فاقتضاني العشرة كيف نصح
مواعيدها والاخوة كيف نحكم معاقدها والشرب في اي وقت تعاطاها والانس كيف نقيم منهاجها
وفاتك الحظ كيف تتلافاه والشراب من اين نحصله والمجلس كيف نزينه فقال احدنا على البديهة
والنزل وقال الخر على الشراب والعقل وقال بعضنا على السماع والمجاز وتمنا نجر اذيال الخوض
حتى التقحنا من السوق فاستقبلنا رجل وطرين في يمناه عكازة وعلى كتفه جنازة فنظر الينا
الجنازة وتثاءب وتمطى واعرض عنها صفحا فصاح بناصيحة كادت لها الارض تنفطر والنجوم تتكدر فقال
لترونها صغارا ولتركبنها كبارا مالكم تنظرون من ميتة ركبها اسلافكم وسيركبها اخلافكم وتتقدرون
ميتة اوطيئة آبائكم وسيطؤها ابناؤكم الا والله للحمل على هذا العيدان الى تلك الديدان وللتنقل بهذه
الجياد الى تلك الوهاد وكان قد حان حينه وطلع جبينه وبحكم تنظرون كانكم مخيرون وتتكبون كانكم تسئلون
هل تنفع هذه الطيرة يا فجرة قال عيسى بن هشام فلقد نغص علينا ما كنا عقدناه وابطل ما اردناه فحملنا اليه
وقلنا اوحينا الى عظمك فاعتصمنا للفظك ولو شئت لزدت فقال ان وراءكم موارد انتم واردوها

Copyright Visit

وتوسم اليها عشرين حجة ٥ وان امرأة قد سار عشرين حجة الى منهل من وراء هذا الجانب ومنكم من يعلم

اسراركم ولو شاء لهتك استاركم لغباشة كم في الدنيا بجهلكم ويقضي عليكم في الاخرة بعلمكم فليكن الموت بينكم عليكم

فلما تلوا بكر فانكم متى تستشعروه لم تجحدوه متى ذكرتموه لم تمجوه وان نسيتموه فهو اكرم وان كرهتموه

هو اذكر كم وان تجتمعوا عنه هو ثمارهم كم قلنا له انما حاجتك قال الطول من ان تجدوا كيس من ان تعيد قلنا فسايح

الوقت قال ردقات الحر ودفع نازل الامر قلنا ليس ذلك الينا ولكن ناشدت من متاع الدنيا وزخرفها

فقال لي حاجتي فيها فذ نوت له فاذا بهو والله شيخنا الاسكندري المقامة الرابعة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال اشتهيت الازاذ وانا ببغداذ وليس معي نقد على نقد فخرجت اخترق محلة

حتى احتلني الكرخ فاذا انا بسوادي يركض بالجهد حماره ويطرف بالعقد ازاره فقلت ظفر اوالله بصيد

وحياك الله يا ابا زيد من اين اقبلت واين نزلت متى وافيت وبهم الى البيت فقال السوادي لست

بابي زيد ولكني ابو عبيد فقلت لعن الله الشيطان انسانيك طول العهد فكيف ابوك اشاب كبهدى ام شاب

بعد فقال قد نبت العشب على دمنة فتوجعت واسترجعت وقلت انا لله ولا قوة الا بالله

الكبر

الفرج

ولفسحي في سبيل الله فمد يده يبدا زار الى الصدار احرك زلقة اريد تلقة فقبض السوادي على

حضري بجمعة فقال نشدتك الله لا خرقتني فلت فهلم الى البيت نصب غداً الى السوق نشتر

شواء والسوق اقرب وطعامه اطيب فاستقرته حمية القرم وعطفته عطفة اللئيم فتبع الاعلم

انه وقع ثم اتينا شواء يتقاطر شواره عرقاً وتسايل جوذابه مرقاً فقلت افز لابي عبيد من هذا

الشواء وزن له من ذلك الحلوا واخر له من تلك الاطباق وانضد عليها اوراق الرقاق و

رش عليه شيئاً من ماء السماق ليأكله ابو عبيد هنيئاً فاخى الفواد الساطور على زبد تنور فجعلها

كالكحل سحقاً كالطحين دقاً وقلت له اجلس ثم جلس وجلست وما نبس وما بست حتى استوفينا

وقلت لصاحب الحلوا ازن لابي عبيد من اللوزينج رطلين فانه اجرى في الحلق وامرى في العروق

ولكن ليلي العمر يومي النشر دقيق القشر كثيف الحشو لولبي الدهن كوكبي اللون يذوب كالصمغ

قبل الصمغ ليأكله ابو عبيد هنيئاً قال فوزن ثم قعد وقعدت وجرد وجردت حتى استوفيناه ثم

قلت يا ابا عبيد ما احوجنا الى ماء شعشع ثلج ليقمع هذه الفارة ويطفئ هذه اللقمة الحارة اجلس

٧٩

نسخة النهم

ويتناول

يا اخي حتى آتيك بخبر يقيني بشرية من يا ثم خرجت وقعدت بحيث اراه ولا يراني فنظر يميناً وشمالاً

فلما ابطأت عليه قام السواد الى حمارة يتعلق الشواء بعذاره وصاحب الحلوا بإزاره وقالا لي

فلما اكلت قال الكلمة ضيفاً فلكلمة وثنى عليه بالظلم ثم قال السواد اوداك متى وعوملاك زلن يا اخا

عشرين والاوق ثلثمائة سبعين فجعل السابع يبكي ويجعل عقده بمسبحته يمسح دموعه بردائه ويقول

ثم قلت لذلك القريع ابو عبيد وهو يقول انت ابو زيد فاشتدت اعمل لرزقك كل آلة

لا تعدن بكل حالة وانهض لكل عظيمة فالمرء يعجز لا محالة المقامة الخامسة والعشرون

على لسان العرب العرباء حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن بحرجان في مجمع لنا

ومعنا يومئذ رجل العرب حفظاً ورواية عصمة بن عبد الغزيري فافضى بنا الكلام الى ذكر من

اعرض عن خصمه حلماً ومن اغضى عنه احتقاراً حتى ذكرنا الصلتان العبدي والعين المنفرد

وكان من احتقار جرير والفرزدق اياهما قال عصمة بن عبد ساحدثكم بما شاهدته عيني ولا احدثكم عن

غيري بينا انا اسير في بلاد بني تميم مرتحلاً نجيبة وقائداً اجنبية اذ عن لي راكب على ادرق وجه اللثام

فصادفني حتى اذا صك الشيخ وجهه بالسلام عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فقلت وعليك السلام ورحمة الله

وبركاته من الراكب الجهير الكلام بتحية الاسلام فقال انا عيلان بن عقبة فقلت مرحباً بالكريم ابن الكريم

الشهير نسبه السائر منطقه فقال رحب وادبك وعزنا وديك فمن انت فقلت عصمة بن عبد الغزاري

فقال حياك الله نعم الصديق والصاحب والرفيق وسعنا فلما هجرنا قال الا تغور يا عصمة وقد صهرنا

الشمس فقلت انت وذاك فملنا الى شجرات الاراكة نهن غداري متبرجات قد نشرن غدائر هن

لثالات تجاههن فحططنا من رحالنا وملنا من طعامنا وكان في الرحلة زهيد الاكل فصلينا وتأكل

واحد منا الى ظل اثلة يريد القائلة واضطجع في الرحلة وارى ان اضع نفسي مثل منيته فولت الارض ظهري و

عيناي لا يملكها غمض فنظرت غير بعيد الى ناقة كوماء قد ضحيت وغبيطها ملقى واذا رجل آخر نائم لكلاءة آخر كأنه

سيف او اسيف فهبت نهضا وما انا والسؤال عما لا يعنيني فنام ذو الرمة غراراً ثم انتبه وكان ذلك في ايام

مها جاءته لذلك المرأى فرفع عقيرته وانشد اعن سنة الطلل الدارس البطء العاصف الراسس

فلم يتم غير شيح القذال وستر قد مالا قابس حوض تثلم من جانبيه محتفل دائر طامس

وبه وبكته ☩ وبيته والانس الانس ☩ كاني بيته مستنفرا غزالا تراءى له عاطس ☩ اذا

حيته ☩ ردى عالبس ☩ فيب عليها لبها جابرس ☩ ستاتي امر القيس بفقره ☩ الط بهاد اوها الن جس

هم القوم لا يألمون الهبا ☩ وهل بألم الجر الليابس ☩ فمالهم في العلى راكب ☩ ومالهم في الوغا فارس

فاضح الناس للكرمات ☩ خطر فيهم المطرق الناعس ☩ يعاف الاكارم اصهابهم ☩ فكل ارالهم عاس

مرحلة في حياض الملام ☩ كاد عس الادم الداعس ☩ فلما بلغ هذا البيت تضنض ذلك النائم وجعل

يمسح فخذيه ويقول اذو الرمة تعني النوم بشعر غير ملتفق ولا عاجز قلت يا غيلان من هذا فقال

الفرزدق وجعل يعدو ويقول ☩ واما مجاشع فقد ذلوا ☩ فلم يبق بقبتهم راجس ☩ سيعقلهم

من مساعي الكرام عقال ويحبسهم حابس ☩ فقلت الآن يسور ويثور ولعنتم هذا وفضلته بالهجاء والله

ما زاد الفرزدق على ان قال قبحالك يا ذا الرمة التعرض لمثلي بمقال فتخل ثم عاود فلو مكان لم

يسمع شيئا وما زاد الرمة وصرت واني لارى فيه لكما راحتي افترقا

عدثنا عيسى بن هشام قال خرجت من الرصافة اريد دار الخلافة وجمار القيظ تتعلى

بصدر الغيظ فلما نصفت الطريق اشتد بي الحر فاعوزني الصبر فملت الى مسجد قد اخذ من كل

حسن بسره وفيه قوم يتباحثون ويتذاكرون وقوفة زادهم عجز الحديث الى ذكر اللصوص

وحيلهم والطرائف في عملهم فذكروا اصحاب الفصوص من اللصوص واهل اللف والكيس والحيل

بالعطف ومن يحتال في الصف ومن يخيق بالدف ومن يكمن في الرف الى ان يكمن اللف ومن يتأتى

بالمسح ومن ياخذ بالمزح ومن يسرق بالنفخ ومن يدعو الى الصلح ومن يقتش بالطرف ومن ينفس

بالطرف ومن باهت بالنزق ومن ألحف بالورد ومن غالط بالقرد ومن جارك بالقفل

وثق الارض من سفل ومن لؤم بالبخ او حال بنسيخ ومن جعل بالرمز ومن خفخ بالدين

ومن بدل بعينه ومن شبد بجليه ومن بعج في البيد ومن جار مع العير واصحاب العلامات ومن يأتي

المقامات ومن درس الطرف ومن لاذ من الخوف ومن رطل بالابر ومن طير بالطير ومن لاعب

بالسير وقال اجلس لا اطير ومن يسرق بالبول ومن ينتهز الهول ومن لطم في السوق يمانفخ

في البوق ومن جار بستوق واصحاب البساتيق وسراق الزواريق ومن ضرب في الفرج

opyright University

ومن سلم في السطح ومن رتب بكتين على الحائط من طين ومن جاور ك في الحين حيي بالرياحين
والصحاب الطبرزين كالاعوان الدادين ومن دب بانين على سلم المجانين والصحاب المفاتيح
اهل الصفر والريح ومن جاور ك كالضيف ومن كافح بالسيف ومن كابر بالربط مع الابرة
الربط ومن يفتح الباب على زي من اتاب ومن يدخل في الدار على صورة من زار ومن
ومن يصل بالدين على زي المساكين ومن يسبق في الحوض اذا المكن في الخوض ومن يسل بعودين
ومن حلف بالدين ومن الاعك الكيس ومن زنج تبديس ومن اعطى النفاليس ومن قبض من الكم
من جاور ك بالحكم ومن خاط على الصدر ومن قال الم تدر ومن عفص ومن شنه ومن دس اذا
ومن لج مع القوم وقال ليس ذا لوم ومن عرك بالالف ومن روى حلف ومن يسرق
بالقيد ومن يالم الكيد ومن صالع بالنعل ومن خاصم في الحق ومن عالج بالشق ومن يغل في
الحرب ومن ينتهز النقب واصحاب الخطاطيف على جبل من الليف والجر الى بيت الى ذكر من رنج
عليهم هناك كهل منهم ساعدكم بالضحك السامع اعلموا اني كنت بالمراغة في صف الصاغة

تم الجزء

غير الصد ولا يمنحني غير الرد فبينما انا ذات ليلة في غير زيها نائم مع جارية او عن لنا سواد منظر
فاذا هو المراد فقلت للجارية مهما سالتك عن شيئي فلا ترديني على بلى ثم نزل وليس معه شعار الاصحاب
وازار وكمن في بيت بحامض فوت ومسمع صوت فقلت للجارية اليس المركب المذهب الحلي في
بيت الركاب وثلج نائم خلف الباب قالت بلى قلت الدواة المملوة البستجي في بيت
الشراب وطبخ عند الباب قالت بلى قلت فصندوق الثياب اليس هو في بيت السرداب وتكين
خلف الباب قالت بلى قلت فطيبي لو نائم لبثت هنيئة للكمد وغطت غطيط البكر وتحير الغني من

في السطح ١٢

نسخة في السطح ١٢

بيت السرداب ٣

بيت الركاب بيت الشراب ثم عمد الصندوق الثياب وقمت ودخلت وراءه وبعد الى ازدر
غلامي وليس هي شلة وكبيته الجبينة ودفعته لسرقينة وجلبت انعدي في الغلاف والان تحت الثقاف

حتى اذا رقت نحين افقت وهبت قلت اتق الله يا مكين اجمع اطرافك في حفظ البيت وهو
ال واشى حتى آمنت اباني واستوت قناتي وطلب الفتى صندوق القيان فلم يجده وخرج من الدار
بجمعه بيده واللطف من التطفيف وهو النقص في الكيل والوزن ومن يمال في الصف بمعنى يميل في الصف
سرقة شيء ومن يخنق بالدف هو الذي يدخل داره مع اصحابه فيأخذ بعضهم بحلق من يريد
مجلس الشراب فلما حصل فيه قمت ودخلت على اثره او همه مثل الاول وهو مني مثلثة ثم انبترعن
خنقه ويضرب الباقون بالدف لئلا يسمع صوت المخنوق ومن يكمن في الدف هو ان يقعد فيه ليجد
فتاه وجلت الثم فاه وحشاه فلما صببت ودببت وقلت نم ياطنج ليقطان الفؤاد
غفلة فيسرق ومن يميل بالمسح هو ان يحمل في فمه زليفا ويعرض لنقد الحيا ويأمن من الجديد الغيرة
لاقط البيت من الدصوص وخرجت وفتش الغلام البيت فلم يجد فيه سوى البيت وكأنه فطن
ويمسحه ليبدله من زليفه ومن يأخذ بالبرح هو ان يأخذ المسروق فان احس به رده متمارحا دلامة في الغفل
الحاك فخرج يريد السطح فقلت يا فتى مالك والذهاب وقد بقي جيب الركاب فقال اسكت قطع الله
اياه ومن يسرق بالنصح هو الذي يدخل على الصيارفة وعند الصرافين كيس من الدراهم فيعاينه على
لسانك فقد مرقت مني فما جرى ثم خرج وطلبته بالبراءة فلم اجده قال عيسى بن هشام فقلت
وضعه بين يديه بالعراء ويقول ان طرأ رادخل على فلان وهو على حالتك فاطلب الكيس وقام فزر الباب
للجمل ما الذي ارى بقولك ليلة في غير زيه فما قال كانت قراء والنشا يقول مشعر وطيف
واغلقه وهو في جمع بالكلية فاعل له وصاحبه فاعل عنه ذا هل عن نيته فاذا به قد قام وقفل الباب فاذا بالكيس
سرى والليل في غير زيه ودافاه بدر التم فاهبيض مفرقه التفسير قال البديع اهل الفضل
من يديه عوالي الصلح هو الذي يلبس زي الشرطي فيقوم على راس السوق ومن يصادفه فيسعى منهما ويفوز
هو الذي يقتش اسم من يريد في نصل مثل فصه ويركبه في خاتمه فيأتي داره عند غيبته ويجعله
بقدر المال ومن يقتش بالعرف هو الذي يخبر الصيرفي فيأخذ ما بين يديه ومن يعيش بالطرف هو الذي
منه ثيابا ثوبا او غيره ما يريد واما اهل الكف الذي يلمس فيسرق والقف هو ان يقف الدراهم
يرى صاحب الدراهم انه يعيش فتبعه في البيت فيفوز بالمال ومن بابت بالزد هو اللص الذي يستعجب الزر

opy

يجلس في البيت فلان احسن به صاحب البيت وصاح اري انه يطالبه لا نه يصفه بما قرد لا يود به اليه
والمحال الرأفا صوت حتى يفور الشيء او يجوشه ومن غالط بالقرد هو الذي ان يكتري الملاعب للقرد
على باب وكان فيقصد صاحب الحانوت في حفظ الحانوت لانه يشتغل به فيسرق شيئا ومن انحف بالقرد
ومن يحمل الى التاجر القفل السريع الانصاع ثم يعود فيفتح ذلك ويسرق الارض من سفل معروف ومن
ثم المنجم هو الذي يجعل النجم في قرصة فيأكل بين يدي من يريد ان يسرق منه ويخف له منه حتى يأكل
فيأخذ النوم والنبيج معروف ومن بذل نعليه هو الذي يفصل الخام وله نعلان خلقان فيبذلهما باجود منهما
ومن شد بجليه هو الذي يشد الحبل باللحف وغير ذلك مما يكون على السطح ثم ينزل الى الطريق ويجذب
الحبل فيجر ما شده واصحاب العلالات الذين يحمل واحد منهم علالة معروفة ومن قرن الطوف هو الذي يحمل
الدار ليلا فاذا علم به قال اني فررت من الطائف ومن لاذ من الجوف شد ومن رطل بالأمير هو الذي
يحمل به تحت ثياب الرجل الطيب او امرأة فاذا علم به صاحه قال انا آخذ ابركم لا علم وزنه يوهمه ان
يستدعي طبيبا هو الذي يرسل حماما الى الدور ثم يدخل فاذا علم به قال حبذا لاخذ طائره الى اهل

والطعب السير عروف ومن اطعم في السوق بما ينفع في البيوت هو الذي يعلق الناس والباه ومن مبرد الدرج
هو الذي يلقى الحمل الى الصرح فيدخل منه الى البيت ومن جيايا الرياحين هو الذي يدخل بعلة ترجمانه بها
فيسرق واصحاب الطبر زين هم الذين يشبهون باصحاب السلطان لسيرهم فاذا علم بهم كسر والباب
وقالوا جنا الشخص صاحب الدار ومن دب بالبين على رسم المجانين هو الذي يظهر انه مجنون او مطبوب
واصحاب المفاتيح هم الذين معهم مفاتيح يفتحون بها الابواب والاقفال ومن كافح بالسيف هو الذي يحمل
الدور بغتة فيفجأ صاحب الدار على غرة فيقتله ومن كابر بالطبع الابرة والخيط هو الذي يشق ثياب
الخيط طرف رداءه على عاتق نفسه فاذا صاح الرجل اراه موضع الخياطة وقال ليجب ان يفعل مثل هذا
ومن يسرق في الحوض هو الذي اذا دخل انسان الماء اخذ ثيابه ومن سبل العورين هو الذي يقوم على
السطح فاذا مر به العيار سل خشبة كالمجن فاخذ بها ما على الاحمال من الثياب وغيرها ومن حلف بالدين
بالى الوجيه من الناس فيدعي عليه شيئا حقيرا فيعلم انه لا يحلف في مثله فيقدمه الى القاضي ومن غلط بالرمن
هو الذي يعطي التاجر كيسا شديدا او يقول ان فيه حليا من ذهب ومن اوعك الكيس هو الذي

على الرجل كيسا يخرج من مكة وهما وراهم او دنانير فيساومه على السلعة ثم يرده في مكة وهو لا يعرف السلعة فيخالياً ومن رد الى خلف تلميذ الصيرفي يواقف انساناً ويدفع اليه كيساً ويخلفه وعينه على الصيرفي ثم الامر فيها اخرج كيساً آخر يشبهه فيعطيه على انه هو الاول وقد وزنه ولقده فلا يعيد النظر فيه فيذهب ثم يقول قد طرد فرد من خاصم في الحق هو الذي تعرض لمن يبيده دراهم ويريد ان يحصل صدر اليوم الباب السابع والعشرون في الحيل لا يكون في الكيس الا الفلوس ومن نزح بترا ليس فيها الا ذهب يتقد دراهم غيره فيدخل فيخاف بعينه ظاهراً ويذكر ان مبلغ قيمته الف درهم ويرغب المخدوع في استئجاره حتى اذا قومه بكم فيها الزيف ويرمي الحبل الى كمه ومن قص من اكمام الذي يقص من كمه قطعة فاذا رأى انساناً سأله عن الثمن هل حصله فيريه الذي بيده ويذكر انه الف درهم ويذكر الطراز ويقول استلبت بهذا الطراز فانه ناقص فيلح المخدوع ويحلف عليه فيتناول الطراز متعرفاً ويفوز به ويصالح صاحبه على بعضه ومن عالج بالشق هو الذي يشق الجيوب ومن يدخل في الثوب هو الذي يدخل فيه الى ان يجد غفلة فيسرق ومن ينهر الثقب هو الذي ينقب البيوت واصحاب الخطاطيف هم الذين يشدون الخطاطيف في الحبل ويرسلونه من السطح الى صحن الدار فيجذبون ما يتعلق به

المقامة السابعة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال لما جهز ابو الفتح الاسكندري ولده للتجارة اقعده بين يديه وقال بعد ما حمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله يا بني انا وان ثقلت بك عن طهارة اصلاك فاني شفيق والشفيق يسوءه الظن موقع ليست آمن مهلك النفس سلطانها

التمت

وشيلة فيها فاسمعن عليها نهارك بالصوم وليلك بالنوم ان نبوس فيها ... كلما امكك يابني قد اسمعت وابلغت فان قبلت فالله حسبك وان ابيت فالله حسيبك

ملطامة الهيوج وما الحية اشر الا انت سورتة افهمتها يابن المشوشة وكما اخشى عليك فاك فلا اكرمك

عليك المصيبين احدهما اكرم واسم الآخر اقرم فايالك وايا هما ان الكرم اسرع في المال من البوس

ان اقرم انام من البوس ودعني من قولهم ان الله كريم انها صدقة العبيس من اللبن بلى ان الله

الكريم ولكن كره لنا ان نقيضها ولا ينقصه ونقيضها ولا يفره ومن كانت همته هذه فلتلزم خصاله فانا كرمك

الله بك حتى تقيضني ولا اشك حتى يرينني فجدير لان لا اقول عبقري ولكن بقري انهتها

يابن الخبيثة انما تخرج للتجارة وتنبط المال من الحجارة ومن الاكلة الاكل ربح البحر بيدان الاضط

والصيد غير ان لا سفر افتركه وهو موجود ثم تطلبه وهو معوز افهمتها لا ام لك انه المال فلا تنفقن الا

من الربح وعليك بالخبز والملح ولك في النخل والبصل رخصة ما لم تدمنهما ولم تجمع بينهما واللحم لحمك دما

اراك تكلمه الجلوار طعام من لا يبالي على اي جنبيه وقع والوجبات عيش الصالحين والاكل على

الجماعة صحة وعلى الشبع داعية الموت ثم كن مع الناس كلاعب الشطرنج تاخذ كلما معهم واحفظ

الصدق على اشحذ رجل بغداد وسالت عنه فدلوني على ابي الفتح الاسكندري فمضيت اليه

لا تصدق عليه وجدته في نقمة فاجتمعت عليه في صلقة فقلت يابني بالسان ايكم اعرب لسلعته

واشحذ في ضيعته فاعطيه هذا الدينار فقال الاسكندري انا وقال الآخر من الجماعة لا بل انا ثم تشاوروا بينهما

حتى قلت ليتسم كل منكما على صاحبه فمن غلب سلب دمن عز بز فقال الاسكندري يابرد العجوز تاكل تمرا

يا ضحاي الكور يا دهما الكور يا صوة التنين يا خمة العين يا صيت الغنين يا ساعة البوس يا ضرطة

العرسين يا كوكب النحوس يا عداة البين يا فراق الحبين يا ساعة الحين يا مقتل الحسين يا ثقل الدين

يا صيحة النشين يا بريد الشوم يا تبريد النوم يا طريد اللوم يا دبة الرقوم يا منع الماعون يا ساعة الطاعون

يا لعي العيد يا آية الوعيد يا كلام المعيد يا اقبح من حتى في مواضع شتى يا دوة الكنيف يا فروة الصيف

يا نخ الضيف اذا كسر الزعيف يا جشار النحور يا طبع القدور يا نكهة الصدور يا ولد الدور يا خدر الدف

Copyright University

القصير يا ارنبا الاندر يا ضبّ النسيان يا بول الخصيان يا سبّت الصبيان يا موكلة العيان يا
دفع العيان يا شناعة العريان يا كتاب التغازي يا بخل الاهوازي يا وارة المخازي يا فضول الراكي
قال ما قفلت من الحج فيمن قفل ونزلت حلوان مع من نزل قلت لغلامي اجد شعري طويلا وقد
اشبع على جناب الملائكة بكت الاحلاج قال الآخر يا قرة العين يا نور اليهود يا فسقة السود يا كهنة
الاسود يا خرط على السجود احدا في جودي كلبا في الهراش يا قرد افي الفراش يا قرعبة بماش يا اقل من
الاشل يا خال الغفل يا صنان الابط يا زوال الملك يا هلاك الهلك يا بذل الطلاق ومنع الصداق
يا دحل الطريق يا ماء على الريق يا محرك العظم يا معجل الهضم يا مخجل المسيح يا مخلل الملح يا قلح الاسنان
يا نخ الآذان يا اخس من قلنسوة افلس من عبرة ابغى من ابرة يا عجب الخف يا مدرجة
الاكف يا روج ادرج يا دخل اخرج يا كلمة ليت يا وكف البيت يا كيت وكيت والله لو ضعت اشك
على النجوم وليت رجلك في الغموم واتخذت الشعرى حفارا والثريا دفارا وجعلت السماء منوالا وحلكت من الدهور
سترا لأفعدنّ بالزبرة الطائرة المجنحة بالفلك الدائر ما كنت الا شابا قال عيسى بن هشام فوالله علمت

ايّ الرجلين

قال ما قفلت من الحج فيمن قفل ونزلت حلوان مع من نزل قلت لغلامي اجد شعري طويلا وقد
اشبع على جناب الملائكة بكت الاحلاج قال الآخر يا قرة العين يا نور اليهود يا فسقة السود يا كهنة
الاسود يا خرط على السجود احدا في جودي كلبا في الهراش يا قرد افي الفراش يا قرعبة بماش يا اقل من
الاشل يا خال الغفل يا صنان الابط يا زوال الملك يا هلاك الهلك يا بذل الطلاق ومنع الصداق
يا دحل الطريق يا ماء على الريق يا محرك العظم يا معجل الهضم يا مخجل المسيح يا مخلل الملح يا قلح الاسنان
يا نخ الآذان يا اخس من قلنسوة افلس من عبرة ابغى من ابرة يا عجب الخف يا مدرجة
الاكف يا روج ادرج يا دخل اخرج يا كلمة ليت يا وكف البيت يا كيت وكيت والله لو ضعت اشك
على النجوم وليت رجلك في الغموم واتخذت الشعرى حفارا والثريا دفارا وجعلت السماء منوالا وحلكت من الدهور
سترا لأفعدنّ بالزبرة الطائرة المجنحة بالفلك الدائر ما كنت الا شابا قال عيسى بن هشام فوالله علمت

ايّ الرجلين

المقامة التاسعة والاربعون

حدثنا عيسى بن هشام

قال ما قفلت من الحج فيمن قفل ونزلت حلوان مع من نزل قلت لغلامي اجد شعري طويلا وقد
اشبع على جناب الملائكة بكت الاحلاج قال الآخر يا قرة العين يا نور اليهود يا فسقة السود يا كهنة
الاسود يا خرط على السجود احدا في جودي كلبا في الهراش يا قرد افي الفراش يا قرعبة بماش يا اقل من
الاشل يا خال الغفل يا صنان الابط يا زوال الملك يا هلاك الهلك يا بذل الطلاق ومنع الصداق
يا دحل الطريق يا ماء على الريق يا محرك العظم يا معجل الهضم يا مخجل المسيح يا مخلل الملح يا قلح الاسنان
يا نخ الآذان يا اخس من قلنسوة افلس من عبرة ابغى من ابرة يا عجب الخف يا مدرجة
الاكف يا روج ادرج يا دخل اخرج يا كلمة ليت يا وكف البيت يا كيت وكيت والله لو ضعت اشك
على النجوم وليت رجلك في الغموم واتخذت الشعرى حفارا والثريا دفارا وجعلت السماء منوالا وحلكت من الدهور
سترا لأفعدنّ بالزبرة الطائرة المجنحة بالفلك الدائر ما كنت الا شابا قال عيسى بن هشام فوالله علمت

ايّ الرجلين

Copyright University

حينئذ وضعت عليه طينة فقال الثاني بل انا مالكه لاني الكه ذلكت كابدة غمزت حتى

يقول يا صاحب الراس حتى اسالك هذا الراجل ام له فاتيا لي وقال الا لنا عندك شهادة فتحتهم فقمت

وتبينت شئت وابيت فقال الحمامي يا رجل لا تقل غير الصدق ولا تشهد بغير الحق وقل لي لا يهامد

الراس فقلت يا عافاك الله هو لي صحبني في الطريق وطاف معي بالبيت العتيق وما شككت انه

لي فقال اسكت يا فضولي ثم مال الى احد الخصمين وقال يا هذا كم هذه المنافسة مع الناس بهذا الراس

تسلى عن قليل خطره الى لعنة الله وحر سقره وهب ان ذلك الراس ليس وانا لم نر هذا التيس

قال عيسى بن هشام فقمت من ذلك المقام خجلا ولبست الثياب وجلا وانسللت من الحمام عجلا و

سببت الغلام بالعض والمص ودققت الجص فقلت آخر اذهب فأتني بحجام يخفف عني هذا الثقل

فجاءني برجل لطيف البنية مليح الحلية كصورة الدمية فارتحت اليه ودخل فقال السلام عليك من اي

ارض قلت من قم فقال حياك الله من ارض المتعة والرفاهية وبلد السنة والجماعة ولقد حضرت

في شهر رمضان جامعها وقد اشعلت فيه المصابيح واقيمت التراويح فما شعرنا الا بمد النيل وقد اتى

لكن صنع الثلاثي لحجف بك كنت لبسته رطبا فلم يحصل طرازه كما وعاد الصبي الى الراس

بعد ان صليت العتمة واعتدل الظل على الرتبة ولكن كيف كان حجك هل قضيت مناسكه كما وجب

وصاحوا العجب العجب فنظرت الى المنارة وما ابوت على النظارة فوجدت الهيئة على حالها

ان الامر لقضاء من الله وقدره وشقي اليوم وغدا السبت والاحد والطيل وما هذا القال والقيل

لكني احببت ان اعلم ان المبرد في النحو حديد الموسى ولا تقل بقول العامة فلو كانت الاستطاعة

قبل الفعل لكنت قد حلقت راسك فهل ترى ان تبتدئ قال عيسى بن هشام فبقيت متحيرا

من بيانه في هذيانه وخشيت ان يطول مجلسه فقلت الى غد ان شاء الله وسالت عنه من حضر فقالوا

هذا رجل من بلاد الاسكندرية لم يوافقه الماء فغلبت عليه السوداء وهو طول النهار يهذي

كما تراه وورائه فضل كثير فقلت قد سمعت وعز علي جنونه وانشأت اقول ٥ انا اعطي الله

عهد المحكمات النذر عقدا لا حلقت الراس ما استطعت ولو اتيت

حدثنا عيسى بن هشام قال كان بشر بن عوانة العبدي صعلوكا فاغار على ركب فيهم امراة

opyr versity

جميلة فحملها وقال ما رأيت كاليوم فقالت ما اعجب بشرا خر في عيني وساعدا بيض كالعاج
ووجه مسح طرف العين خمصانة ترفل في مجلين اجمل من يمشي على رجلين لو ضم بشر
بنهاويني ادام هجري والطال بيني ولو تقيس زنبها بزيني لاسفر الصبح الذي عيني قال بشر
وبك من غيبة فقال ابنت عمك فقال اي من الحسن بحيث وصفت قالت وازيد فانشأ
يقول ويحك يا ذات الثنايا البيض ما خلتني منك بمستعيض فالان اذ لوحت بالتعريض
خلوت جوا فاصغري وبيضي لاضم حقباي على تغميض ثم انثنى عرضي من الحضيض وقالت
كم خاطب في امرنا الى ابي يهوى اليك ابنة عم لحا ثم ارسل الى عمه يخطب ابنته وسعه العلم
فالى الا يرعى على احد منهم ان لم يزوجه ابنته ثم كثرت مضراته فيهم واتصلت مضراته اليهم فاجتمع
رجال الحي الى عمه وقالوا كفت عنا مجنونك قال لا تلبسوا لي عارا وامهلوني حتى اكلمه بعض الحيل
فقالوا انت وذاك ثم قال له عمه اني ابيت ان الا ازوج ابنتي هذه الا من يسوق اليها الف
ناقة مهرا ولا ارضاها الا من نوق خزاعة وغرض العم كان ان يسلك به الطريق بينه وبين خزاعة

بنت عمها وقال ما رأيت كاليوم فقالت ما اعجب بشرا خر في عيني وساعدا بيض كالعاج
ووجه مسح طرف العين خمصانة ترفل في مجلين اجمل من يمشي على رجلين لو ضم بشر
بنهاويني ادام هجري والطال بيني ولو تقيس زنبها بزيني لاسفر الصبح الذي عيني قال بشر
وبك من غيبة فقال ابنت عمك فقال اي من الحسن بحيث وصفت قالت وازيد فانشأ
يقول ويحك يا ذات الثنايا البيض ما خلتني منك بمستعيض فالان اذ لوحت بالتعريض
خلوت جوا فاصغري وبيضي لاضم حقباي على تغميض ثم انثنى عرضي من الحضيض وقالت
كم خاطب في امرنا الى ابي يهوى اليك ابنة عم لحا ثم ارسل الى عمه يخطب ابنته وسعه العلم
فالى الا يرعى على احد منهم ان لم يزوجه ابنته ثم كثرت مضراته فيهم واتصلت مضراته اليهم فاجتمع
رجال الحي الى عمه وقالوا كفت عنا مجنونك قال لا تلبسوا لي عارا وامهلوني حتى اكلمه بعض الحيل
فقالوا انت وذاك ثم قال له عمه اني ابيت ان الا ازوج ابنتي هذه الا من يسوق اليها الف
ناقة مهرا ولا ارضاها الا من نوق خزاعة وغرض العم كان ان يسلك به الطريق بينه وبين خزاعة

فاطم لو شهدت بطن خبت وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا اذا لرأيت ليثا زار ليثا
هزبرا اغلبا لاقى هزبرا تبهنس ثم انجم عنه مهري محاذرة فقلت عقرت مهرا اهل ودي
ظهر الارض اني وجدت الارض اثبت منك ظهرا وقلت له فعادى بعد الا محدودة و
وجها مكفهرا ايدل تجلب وتجذابا وبالخطات تحسبهن جمرا ودنى بيناي مني الحدالتي
بمنزبة قراع الحرب اثرا الم يبلغك ما فعلت ظباه بكفاطمة عداة لقيت عمرا وقلبي مثل قلبك
اشتى معاملة كليف نخاف ذعرا وانت مروم الاشبال قرنا وطالب الابة الاعمام مهرا
فصيم تسوم مثلي ان تولي ويحسن في يديك النفس قسرا فصحك فالتمس ايك غيري

Copyright University

طعاما الى لحمى كان مرّا فلما طن ان الغش نصحه ... وخالفنى كانى قلت هجرا مشى

شيئ من اسدين راّه مرّا ماكان اوطلباه وعرّا هزرت به لدى الظلماء فجرّا وجدت

ليحالته راّه بان لديه ما منه غدرا فخر مجدّلا بدم كانى هبت به بناء شيزى قلت له

يعرعلى الى قلت مناسبى جلبة اوفخرا ولكن رمت شبالم يرمنه سوء فلم اطق باليت صبرا

تحاول ان تعلمنى فرارا لعمرابيك قد حاولت نكرا فان لك قد قتلت فليس عارا بعد لا قيت

ذا طفر يح أظفارا بلغت الاماب عنه ندم على ما منعته عنه يوما وخشى ان تعيا له الحية فقام فى

اثره وبلغه وقد ملكته سورة الحية فلما راى عمه اخذته حمية الجاهلية فجعل يده فى فم الحية وحكم سيفه

فيها فقال بشر الى المجد بعيد همة لما راعمه قد شكلته نفسه وامه جاشت به جاشت به

قام الى الفلا يائة فعاب فيه يده وكلمة نفسه نفسى وسمى سمة فلما قتل الحية قال عمه انى عنك

طمعانى امرؤ قد شى الله عنانى عنه فارجع لاز وجك ابنتى فلما رجع جعل بشر يملأ فمه فخرا حتى طلع

امرؤ لتشق القمر على فرسه مذحجا فى سلاحه فقال بشر يا عم انى اسمع حس صيد وخرج فاذا الغلام

على فيه فقال لكلمتك يا بشر ان قتلت دودة وبهيمة تملأ ما ضيعك فخرا انت بنى اما ان سلمت

عمك فقال بشر انت لا ام لك فقال اليوم الاسود والموت الاحمر فقال بشر لكلتاكما

سلحتك فقال يا بشر سلحتك وكر كلواحد منهما على صاحبه فلم يمكن بشر منه واكمن الغلام عشر طعنة

فى كليته بشر كلما مسته شباة السنان حماه عن يده القاء عليه ثم قال يا بشر كيف ترى الصل

الذى لوارتك لاطعنك انياب الرمح ثم القى رمحه واستل سيفه فضرب بشرا عشرين ضربة تعرض

السيف ولم تمكن بشر من واحدة ثم قال يا بشر سلم عمك واذهب فى امان قال نعم ولكن بشرطة

ان تقول من انت فقال انا ابنك فقال يا سبحان الله ما طبعت عقيلة قط فانى بهذه المنحة

قال انا من المرأة التى دللتك على ابنة عمك فقال بشر تلك العصا من هذه العصية بل تلد الحية الا الحية

وحلف لا ركب حصانا ثم زوج ابنته علابة المقامة الحادية والثلاثون حدثنا عيسى بن هشام

قال كنت جوادا عام مجاعة فمرت الى جماعة قد ضمهم سلك الثريا فطلب منهم شيئا فبهم فتى

ذو لثغة بلسانه وقلح باسنانه فقال ما خطبك قلت حالان لا يفلح صاحبهما فقير قد كثر الجوع

غريب بكبة الرجل فقال الغلام اي التلتين نقدم سدها فقلت الجوع فقد بلغ مني مبلغه
فالتقول في رغيف على خوان نظيف وبقل قطيف الى خل ثقيف ولون لطيف الى خرذل
رغيف خوار صفيف الى ملح طريف يقدمه اليك الآن من لا يملك بوعد ولا يعديك بصبر
يملك باقداح ذهبية من راح عنبية اذا آل احب اليك ام اوساط محشوة واكوار مملوة
بالقال ممدودة وفرش منضودة وانوار مجودة ومطرب مجيد لمن الغزال عين وجيد قال
لم تر عندنا ولا اذاك فما تقول في لحم طري وسمك بحري وريا بنجان مقلي وراح قطربلي و
تفاح جنبي ومشمش وعلى مكان سري خلال نهر جار وحوض مرمر وجنة ذات انهار
قال عيسى بن هشام انا عبد الثلثة فقال الغلام وانا خادمها فقلت لاحياك الله حييت
شهوات كان الياس اماتها ثم قبضت لها تها حتى قضيت اوقاتها فمن اي الخرابات انت
فقال من ذوي الاسكندرية من نبعة فيهم زكية صحف الزمان واهله فركبت
من بحتي مطيته قال عيسى بن هشام فلما حل معقوده وافاض علينا جوده وصطبنا زادا

ثم شرق وغرب المقامة الثانية والثلثون في محاكمة الزوج والزوجة قال عيسى بن هشام قال لما حدثنا

وتهيت الحكم بديار الشام اختصم الي رجل وامرأتان احدهما تدعي صداقا والاخرى تلتمس طلاقا
وانفاقا فقلت ما تقول في الملتمسة صداقها فقال اعز الله القاضي صداق عما وانا غريب
من اهل الاسكندرية فوالله ما ثقلت علي قط ولا اشبعت لي كبدا ولا عمرت لي خرابا ولا اثارت
جرابا فقلت قد بطنتها قال نعم لكن قما غير بارد وقد ثدي غير ناهد ولبطنا غير والد وعيبا غير واحد
وريقا غير رقيق وطرقيا غير ضيق فعدلت الى المرأة وقلت ما تقولين فقالت ايد الله القاضي
هو الذب عن حرمه والسعي من عجزه اكثر في اللوم من جيله واشد في الشوم من دخله وقد سمعت عشرة من سفلة
والله لقد صاوفت من فيه صقرا ومن يده صخرا ومن صدره سمتم خياط لا يريح بقيراط ولقد
وقفت اليه يدنا كالديباج ووجها كالسراج وعينا كعين النعاج وثديا كحق العلاج وبطنا كظهر
العلاج جصا ضيق الرتاج خشن المنهاج حالي المزاج صعب العلاج ولكن كيف الرد وهو لا ينجز ما يعد
وهو لا يجد ويجهد لو لم تخنه الوتد فقلت للرجل قد رضيتك بالعنة ونسبتك الى الابنة فمال اليها

وقال انت البائن اعلم الم اجعل لتسعينك ثلثين الم اعزك في ليلة عشرين حتى اصبحت

الجنين فقالت اشهد القاضي على هذا الاقرار فقال خذ عتقي يا دفار فقالت الثانية

اصلح الله القاضي اسئل امساكا بمعروف او تسريحا باحسان فقال الاسكندري كم تقيمها

في الشهر حتى اقدمه سلفا فقلت باية في الشهر تعنيها على حر وبرد الدهر فقال العلك قست شهرك

بشهرك اي امري دون امرك فقلت لا انقصها عن هذا القدر فقال بي طالق ثلثا

ان لم اعطها نفقة شهرين دون الاجل تضربه وقبل الملا تشربه فقالت المراة اتق الله

ايها القاضي في بنات صغار ليس لهن كاذح سواه ولا كاد الا اياه فما مرت بتقوير ذلك

المراة فعادت بعد شهرين تلتمس النفقة فصلا فقلت الطلاق يلزم القاضي ان نظر بينكما فغيبا

عينكما ثم نشا الاسكندري يقول ربّ قاض على الورى جائر الحكم نافذه ساعتي

بذل معروفه فانصاع نواجذه وقس معطيه بعدما ساءني فيما اخذه فقلت القاضي

لا يسمع تاكيده لان احتمل هذا خيرا من ان ازن ذاك فانصرفا وخرجا فاتبعتهما من يعرف خبرهما

فلما

فلما

[illegible] الفقه والشعر في البصرة

فرجع فقال سالته عن اسمه فقال ابو الفتح الاسكندري

عيسى بن هشام قال كنت بالبصرة ومعي ابو الفتح الاسكندري رجل الفصاحة يدعو فتجيبه البلاغة

يامر فتطيعه وحضر مجلسه وعوزه بعض التجار فقدمت مفيرة تثني على الحضار فترجح في الاعتقاد

ولو دان بالسلامة وتشهد لحوبة بالاماتة في قصعة ينزل منها الطرف ويسوح فيها الطرف فلما اعتدت

من الخوان مكانها ومن القلوب اوطانها قام ابو الفتح الاسكندري فتبعها وصاحبها ومتقبها

واكلها وثلبها وطانجها فطنشا ويزح فاذا الامر بالضد واذا المزح عين الجد ونحن عن الخوان

كالمساعدة الاخوان وفضلا فارتفعت معها القلوب وسافرت خلفها العيون وتلمظت لها

الشفاه وحلبت لها الافواه واتقدت لها الاكباد وقضى في اثرها الفؤاد ولكنا ساعدناه على هجرها

وسالناه عن امرها فقال قصتي معها اطول من بصيتي فيها ان حدثتكم بها لم آمن المقت واضعت

لسببها الوقت فقلنا هات قال دعاني بعض التجار الى مفيرة وانا ببغداد وانمى ان اجيبه اليها

فقمنا وجعل يطول الطريق بثنيي على زوجته ويفديها بمهجته ويصف حذقها في طبخها وتانقها في

مكتبة جامعة الملك
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الورود

صنيعها وتعال يا مولاى لورتيها والحرقة فى استيهاوى تدور فى الدور من التنور الى القدور
القدور الى التنور تنفضت لقيها ان زوقت بيدها الابزار ولو رأيت الدخان قد غير فى ذلك
الوجه الجميل والشعر فى ذلك الخد الاسيل لرأيت منظرا تحار فيه العيون وانا اعشقها لانها تشتهى
ومن بركة الدار ان يرزق المساعد من زوجته وان تسعد بطبيعته لاسيما اذا كانت من طينته وهى
ابنة عمى لحما ودما ومنبتها عمومتى وطينتها طينتى ودينتها دينتى لكنها اوسع منى خلقا واحسن
منى خلقا وصدقنى بصفات مرجحة حتى انتهيت الى المحلة ثم قال يا مولاى ترى هذه المحلة هى اشرف
محال بغداد تتنافس الاخيار فى نزولها وتستكثر الاحرار فى حلولها ثم لا يسكنها غير التجار واغا المرء
بالجار ثم دارى فى السطة من قلادتها فانظر من دائرتها كم تقدر يا مولاى انفق على كل دار منها
قلت تخمينا ان لم تعرفه يقينا قلت الكثير فقال يا سبحان الله ما اكثر هذا الغلط تقول كثير فقط وتنفس
الصعداء فقال سبحان من يعلم الاشياء وانتهينا الى بابه فقال هذه دارى كم تقدر يا مولاى
انفقت على هذه الطاقة انفقت والله فوق الطاقة دورا الفاقة كيف ترى صنعتها وشكلها

مطالعة بغداد
٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣

صنعتها انظر الى فائق الصنعة فيها وتامل حسن تدبيرها كانه خط بالفرجار انظر الى
خدق النجار فى هذا الباب هو خليط ساج وعاج قد از دوجا اى ازدواج اتخذه والله فى كم قل
ومن ابن اعلم هو ساج قطعة لا مارض ولا عفن اذا حركان وان قطعت من اتخذه اتخذه والله
اسحق بن محمد الكعبى وهو جل نظيف الاسباب بصير بصنعة الابواب خفيف اليد فى العمل
بحياتى لا استعنت الا به فى مثله وبنده الحلقة تراها اشتريتها فى سوق الطرائف من عند الطواف
بثلثمائة دنانير مغربية وكم فيها من الشبه اسيدنى فيها ستة ارطال وهى تدور فى الباب باليد دورا
ثم انقرها باصبعها وبحياتى لا اشتريت الحلق الا من فليس مثل سمع الا الاحلاق ثم قرع الباب وخفنا الهيز
فقال عمرك الله يا دار ولا خربك يا جدار فما اتقن حيطانك واوثق بنيانك وانوى اساسك
فال الله معمارها ومدارها وبين ديارها وخرابها وسلنى كيف حصلتها وكم حيلة احتلتها حتى
صفقتها كان والله لى جاريتى ايا سليمان لكن هذه المحلة ولى من المال ما لا يسعه الوزن ومن الضياع
ما لا يحصره الوزن مات رحمه الله وخلف خلفا اتلفوا فى الخمر والزمر ونزقوه بين اللبد والعرد وشقت ان

يسوقه تأبد الاضطرار الى بيع الدار فيبيعها بين اثناء الفجر ويجعلها عرضة للخطر ثم اراد
شراءها فانقطع عليها حسرات الى يوم الممات فعمدت الى ثواب لا تنقص تجارتها فحملتها اليه في عوضها
عليه وساقته الى ان يشتري بها نسيئة والمدبر بحسيب النسيئة هدية والمتخلف بعدها عطية وسألته وثيقة بالمال
فعقد لها ثم تغافلت عن اقتضائه حتى كاد يستحي حالة ترق ثم اتيته واقتضيته وسألني فانظرته
والتمس غير ما من الثياب فاحضرته وسألته ان يجعل داره رهينة لدى وثيقة في يدي
ففعل ثم درجته بالمعاملات الى بيعها حتى حصلت لي بجد صاعد ونجت ساعد وقوة ساعدو
رب ساع لقاعد وانا بحمد الله مجدود في مثل هذه الاحوال محمود بحمدك يا مولاي انك انت
عند ليال نائما في البيت معي فيلج قرع عليها الباب فقلت من المنتاب فاذا امراة بها
عقد لآل في جلدة ماء ورقة آل فعرضته للبيع فاخذت منها احدة خلس واشتريته منها بثمن بخس
يسيلون لي فيها نفع ظاهره ربح وافر نعوذ الله ودلتك وانما حدثتك بهذا التعلم
سعادة جدي في التجارة والسعادة تنبط الماء من الجارة الله اكبر لا ينبئك امرؤ من نفسك

الآخر

وذهب من بعدك اشتريت هذا الحصير بمائة دينار وقد اخرج من بين انامل الفوات وعضت العثرات
وزمان الغارات وكنت اطلب مثله منذ الزمن الاطول فلم اجده الليل جميعا لا يدري ما ليلة
تنفق اني خرجت باب الطاق وهذا العرض في الاسواق فوزنت فيه نقدا وانصرفت بالحصير
صفته ولينه ودقته ولونه وهو عظيم القدر لا يقع الا في النذر وان كنت سمعت بابن عمران
الحصري فهو عمله وابن خليفة الان في حانوته لا توجد اعلاق الحصر الا عنده وبحياتي لا اشتريته
الا من دكانه ظالم من ناصح لاخوانه لا سيما اذا تحرم بجوانه ونعود الى حديث المفيرة فقد حان وقت
الظهيرة يا غلام الطست والماء فقلت الله اكبر عاد الفرج وسهل المخرج وتقدم الغلام فقال تر
هذا الغلام رومي الاصل عراقي المنشو تقدم يا غلام واحسن براسك ثم عن ساقك وانض عن
ذراعك وانزع ثيابك واقبل بيدك وادبر بركبك ففعل الغلام وقال التاجر لله من اشتراه
اشتراه لي ابو العباس من محلة النخاسين ضبع الطست وهات الابريق فوضعه الغلام ولحقه التاجر
تحلبه لقمة واجال فيه نظرة فقال انظر الى هذا الشبه كانه جذوة اللهب او قطعة الذهب

Copyright ... sity

غلام الخوان فقد تطاول الزمان والقصاع فقد طال الصاع والطعام فقد كثر الكلام فالتفت
الغلام بالخوان وعجّله بالاسنان وقال عرالله بغداد فما اجود متاعها واظرف صنّاعها ما اكل هذا
الخوان محرر انظر الى عرض متنه وخفته وزنه وصلابته عوده وحسن سفله فعلت هذا السكل فتى الاكل
فقال الآن عجل يا غلام الطعام لكن الخوان قوائمه من اصله فقال الا والفتح فحاسبت نفسي و
قلت قد بقي الخبز وصفاته والخبّاز والاته والحنطة من اين اشتريت اصلا وكيف اكتري لها حملا
وفي اي رحى طحن واجانه عجن واي تنور سجر وخبّاز استوجر ولقي الحطب من اين احتطب ومتى حلب
وكيف صفّف حتى جفف وحبس حتى يبس ولقي من شبقه وكيف قضيتا حقه ولقي الجبّاز
ووصفه والتلميذ ولغته والدقيق مدخه والملح وملاحته والبيع ومباحته ولقي السكاجات من اتخذها
وكيف انفذها ومن استعملها ومتى حلبها والخل كيف اتقي عنبه واشتري رطبه وكيف صهرت
معصرته واستخلص لبنه وقير جبنه وكم ليسا دي دنه ولقي البقل كيف احتيل حتى اقتطف وفي
اي مبقلة رصف وكيف قطف وكم تأنق حتى نظف ولقيت المغيرة كيف اشتري لحمها وقير

شتاء الشام وصنعة العراق ليس من خلقان الاعلاق فقد عرف دور الملوك وذراها ارز بب
وزنه وقال حسنه وقتله سلني عن اشتريته اشتريته والله عام المجاعة واد خرته لهذه الساعة يا غلام
الابريق فقدمه الغلام واخذ الكاجر فقلبه ثم قال وانبوبته منه وقال لا يصلح هذا الابريق الا لهذا الطبخ
ولا يصلح هذا الطبخ الا مع هذا الدست ولا يحسن هذا الدست الا في هذا البيت ولا يجمل هذا البيت الا
مع هذا الضيف ارسل الماء يا غلام فقد حان وقت الطعام بالله قرّبي هذا الماء ما اصفاه ارزق
كعين البعوض صافٍ كقضيب البلور استقى من الفرات واستعمل بعد البيات فجاء كلسان الشمعة اصفى
من الدمعة وليس الشان في الماء لكن الشان في السقاء لا يدلك على نظافة اسبابه الاظافة اثوابه
وهذا المنديل سلني عن قصته فهو نسيج رجل من عمل ارجان وقع الى تاشتريه واتخذت امراتي لبعضه سراويلا
واتخذت لبعضه منديلا ودخل في سراويلها عشرون ذراعا فانتزعت من يديها هذا القدر انتزاعا عنيفا
وسلمته الى المطرز حتى صنّفه وصفّفه وطرّزه ثم رددته من السوق وخزنته في الصندوق واخرجته
للطراف من الاضياف ثم تندله العامة بايديها ولا انساء لما فيها فكل على يوم وكل آلة قوم يا

شحمها ونصبت قدرها واججت نارها ودقت ابزارها حتى اجيد طبخها وعقد رقبها وهذا اخصب
يطعم شيئا لاليتم فقمت فقال اين تريد فقلت حاجة اقضيها فقال يا مولاى تريد كيف ترى
بربي الامير وخليفي الوزير وخصص اعلاه وصهج اسفله وسطح سقفه وفرش بالمرامر يزل
عن حافته الذر ولا يعلق ويمشي على ارضه الذباب فيزلق عليه اثاب من خليطي عاج وساج مزدوجين
احسن ازدواج ثم يمشي الصيف الى يأكل فيه فقلت كل انت من هذا الجراب ولم يكن الكنيف في
الحساب فمرجت نحو الباب واسرعت في الذهاب وجعلت اعدو ويتبعني ويصيح يا ابا الفتح
المفيرة وظن الصبيان ان المفيرة لقب له فصاحوا صياحا عظيما فسمعهم البجر من فرط الجر
فلقي الجراب بعمامته فغافص في هامته فاخذت من النعال بما قدم وما حدث ومن الصفع بما طاب
وما خبث وحشرت الى المجلس ولقيت عاليين في ذلك النحس فنذرت ان لا اكل المفيرة ما عشت
فهل انا في ذا يال همدان ظالم فقال عيسى بن هشام فقبلنا عذره ونذرنا نذره وقلنا

قد ياجنت المفيرة على الاحرار وندمت الانذال على الاخيار المقامة الرابعة والثلثون

٤٦

فقال عيسى بن هشام قال لنا قفلنا من تجارة ارمينية ابتنا الفلاة الى اطفالها وعثرنا بهم
في اذيالها فاناخوا بارض نعامة حتى استنظفوا احقابنا واذا حوا كابنا وبقينا بياض اليوم في
ايدي القوم قد نظم القذاجزارنا وربط الخيل اعضارنا حتى اردف الليل اضابه ودق النجم اطنابه
ثم انتحوا بجر الفلاة واخذنا قصد رها ولم جرا حتى طلع جبين الفجر من نقاب الخشمة وانتضى سيف
الصبح عن قراب الظلمة فما طلعت منا شمس النهار الا على الاشعار والابشار ومازلنا بالاهوال
والاوحال ندر اجمتها وبالقلوات نقطع لجتها حتى حللنا بالراغة فكلنا انتظم الى رفيق واحد ففي
رفيق وانضم الى شاب يعرفه صفار في اطمار كنى ابا الفتح الاسكندري وسرنا في طلب الاجابر
فوجدناه يطلع من ذات لظى تسجر بالنفضا فعد الاسكندري الى رجل فاستماحه كف ملح وقال
للتجار اعزني راس التنور فاني مقرور فلما فرغ سناه جعل القوم يحدثهم بحاله ويخبرهم باختلاله وينشر
الملح في التنور من تحت اذياله يوهمهم ان اذى ثيابه فقال التجار مالك لا ابا لك اجمع اذيالك
فقد افسدت الخبز علينا وقام الى الرغفان فرماها وجعل الاسكندري يلقطها ويابطها فاعجبني

opy rsity

حيلته فما فعل فقال اصبر علي حتى احتال في الادم ولا حيلة مع العدم فصار الى السجل قد صفف
اوانى نظيفة فيها انواع من الالبان فسأله عن الاثمان وبتناذنه في الذوق فقال افعل فاذا
في الآنية اصبعا كانما يطلب شيئا ضيعه ثم قال ليس معي ثمنه فهل لك في الحجامة فقال ويلك اتحجم
وانت حجام فقال نعم فعمد لاحد اوانيه ليضربها فقال الاسكندري اتراني على
الشيطان فقال فخذها بلا ثمن فيها فاخذها واوينا الى خلوة فاكلنا ما بركعة وشربنا حتى اتينا قرية
فاستطعمنا اهلها فبادر من بين الجماعة فتى الى منزله وجاءنا بصحفة قد سد اللبن انفاسها حتى بلغ
راسها فجلسنا نتحساه حتى استوفيناه وسألناهم الخبز فتعذاه الا بالثمن فقال الاسكندري ما الكم تجودون
باللبن وتبيعون الخبز بالثمن فقال الغلام كان اللبن في غضارة فوقعت فيها فارة فخشي تصيدق به
على السيارة فقال الاسكندري انا لله واخذ الصحفة فكسرها فصاح الغلام واحرناه واخرباه
فاقشعرت منا الجلدة وانقلبت علينا المعدة ولفظنا ما كان اكلناه وقلت هذا جزاء ما بالاس
فعلناه وانشا ابو الفتح يقول يا نفس لا تتقنعي فالشهم لا يتقنع من يصحب الدهر يأكل

فيه سمينا وعتاقا والبس ليوم جديدا والبس لآخرتنا المقامة الى آخرها والمقنون في مقصب الى آخر
المصيبة في فيها الكوز بر جوز الى آخرها وذكر الفقيه ابو الفتح قال محمد بن اسحق المعروف بابي العنبس الصيمري
ان فيما عطف لي من اضرابي الذين اصطفيتهم واتخذتهم وادخرتهم للشدائد ما فيه موعظة وعبرة لمن اعتبر
اذكر ذلك اني قدمت الصيمرة الى مدينة السلام ومعي جراب دنانير ومن الخرثي والآلة ما يعرف ذلك بالا
احتاج معه الى احد فصحبت من اهل البيتوتات والكتاب والتجار ذوي الثراء من اهل الترفه والبسا
والجدة والعقار جماعة اخترتهم للصحبة وادخرتهم للنكبة فلم نزل في صبوح وغبوق تتعدى بالجداء
الرضع والحملان والطيا بجابات الفارسية والمذوقات الابراهيمية والقلايا المخرفات والكباب
الرشيدي والحملان الراعية وشرابنا بيذ العسل وسماعنا من المجنات الحذاق الموصوفات في
الآفاق وقلنا اللوز المقشر والسكر الطبرزذ وريحاننا الخ المورد وطيبنا الورد وبخورنا الند فكنت
عندهم اعقل من عبد الصمد بن عباس واظرف من ابي نواس واسخى من حاتم واوهى من قصير واشعر من
جرير واشجع من عمرو وابلغ من سحبان واعذب من بارد الفرات واطيب من العافية تبذل ومروءتي

Copyright University

آلاف وخير فلما خف الصاع وانحط الشراع وفرغ الجراب تبادر القوم الباب كما احسبوا بالقصة

وصرت في قلوبهم الغصة وحدوني رصة تعبوا للفرار كرمية الحمار واخذتهم الفترة فانسلوا قطرة

قطرة وتفرقوا ميمنة وميسرة وبقيت على الآخرة قدادر ثوني الحسرة وشتملت من فعلهم على الفترة لا

اسوي بعرة وجيدا وزيدا اكالبوم الموسوم بالشوم اقعد اقوم كان الذي كنت فيه لم يكن وبدت

حين لم تغني الندامة فبدلت لعبد الجمال وحشة وصارت ليضرب بي طرشة اقبح من رهطة المنادي

كاني راهب عبادي قد ذهب المال وبقي الطنز وحصل بيدي ذنب العنز وحصلت في بيتي

وجد متفتة كبدي تعس جدي قد اقرحت دمعي خدي اعمر منزلا درست طلوله وعفت معالمه

سيولا فاضحى بربعه الوحوش وتجول فيه وشوشن قد ذهب جاهي ونفدت صحاحي وقل مداحي وسلحت

في راحي وفضحني الندماء والاخوان القدماء لا يرفع الي راسي ولا اعد من الناس الا ربح من تربع الهراس

ورمين الراس اتردد على البسط كاني راعي البط امشي واناحاني اتبع الفيافي عيني تحمينه ونفسي تصينه

كاني مجنون قد افلت من دبيزاد عير يدور في الجزائر قد حزنا من الخنساء على صخر ومن هند على عمرو

ما استصحبني وفرغت ضرتي من فراغي وكثرت اعدائي وبرمت في الوسوال القدماء صرت

بمنزلة العمار شيطان النهار اظهر بالليل واخفى بالنهار اشأم من جغار واثقل من كرى الدار عن

من كيل القصار واحمق من داود العصار قد خالفتني القلة وشملتني الذلة وخرجت من الملة وابغضت

في الله وكرت ابا العنبس فصرت ابا عقلس وابا تعقص فضلت المحجة وصار على الحجة لا يجد ناصرا

والافلاس اراه حاضرا قلما رايت الامر قد صعب والزمان قد كلب التمست الدراهم فاذا هي عند الشرف

وعند منقطع البحرين وابعد من الفرقدين فرجعت اسيح كاني المسيح فجزت خراسان الى حراب سنباد العراق

كرمان وسجستان فختران الى طبرستان وعمان الى جرجان والموتة فسقط في السند والهند

واليمن والحجاز ومكة وطفت الطراز اجول البراري والقفار واصطلي بالنار وآوي الجحار حتى

اسودت وجنتاي وتقلصت خصيتاي فجمعت من النوادر والاخبار والاسمار والفوائد والآثار

اشعار المطربين وسخف المتلهفين واسعار المتيمين وعلم المتفلسفين وهيل المشعبذين ونواميس المخرقين

ونوادر المنادمين وزرق المنجمين ولطف المتطببين وكياد المخانثة وخسة الجزارة وشيطنة

الابالسة فاقصر عنه فتيا الشعبي وحفظ الصبي وعلم الكلبي فاستزدت واجتديت وتوسلت وتحدبت [illegible] فاستعددت لهم بعد دهم خمسة عشر طنانا من طنان البادنجان في كل طن بارجة الوان

ومدحت وما جيت حتى كسبت ثروة من المال واتخذت من الصفائح الهندية والعقب اليمانية و [illegible] واستاجرت غلامي لكل واحد حمالا بدرهمين وعرف الغلام المحمالين منازل القوم وتقدم اليهم بالوفاء

الدروع السابرية والدرق القبتية والرماح الخطية والحراب البربرية والخيل العتاق الجزرية و [illegible] عشار الآخرة وتقدمت الى غلامي فكان واسيته ان يدفع اليهم المن والاطل ويصرف لهم دنانا الجزر

البغال الاسيفية والحمير الريسية والديابيج الرومية والحرير السوسية وانواع الطرف واللطف والبدايل [illegible] بين ايديهم الند والعود فما مضت ساعة الا وهم من الكرامة لا يعقلون ووافاهم غلامهم

والتحف مع حسن الجاه وكثرة المال فلما قدمت بغداذ وجد القوم خبري وبارقته من سبقني سروا [illegible] عند غروب الشمس كل واحد ببدابته او حمارا وبغلة فغرتهم انهم عندي الليلة سيتون فانصرفوا وجئت

بمقدمي وسارعوا باجمعهم الى ان يكونوا عنده هم من الوحشة لفقدي واناالهم لبعدي وشكوا شدة الشوق [illegible] الى بلال المزين فاحضرته وقدمت اليه طعاما فاكل وسقيته ثلثا فشمل وجعلت في فيه دينارين احمرين

ودر زر التوق وجعل كل واحد يعتذر مما فعل ويظهر الندم على ما صنع فاد متهم الى ان صفعت عنهم ولم اظهر لهم [illegible] ملت عنانك والقوم فلق في ساعة خمس عشر لحية فصار القوم جردا مردا كالجنة وجعلت

اثر الموجدة عليهم بما تقدم فطابت نفوسهم وسكنت جوارحهم وانصرفوا على ذلك وعادوا الى في اليوم الثاني [illegible] لحية كل واحد منهم مصورة في ثوبه ومعها رقعة فيها صاع لصديقه عذرا وترك الوفاء كان

فحبستهم عندي وجهت وكيلي الى السوق فلم يدع شيئا تقدمت اليه بشرائه الا اتى به وكانت لنا طباخة [illegible] الكافة والجزار وجعلتها في جيب وشددناهم في الطنان ووافى المحمالون عشار الآخرة فحملوهم

حاذقة فاتحفت عشرين لونا وفلايا مخرفات الوان طيابجات نوادر مستعدات فاكلنا وانتقلنا [illegible] الى اديهم بكرة خاسرة فحصلوا في منازلهم فلما اصبحوا رأوا في انفسهم ثما عظيما لا يبرح او لا يخرج

الى مجلس الشراب فاحضرتهم بهدايا خدلية وغنيات محسنات الوقت فاكلوا وافى شانهم فلما مضى لنا حين [illegible] اجرتهم الى دكانه ولا كاتب الى ديوانه ولا يظهر لاخوانه مكان كل يوم ياتي خلق كثير من جيرانهم

فساء رجال وغلمان يشتمونني ويريدون قتلي وانا ساكت لا ارد عليهم بجهلهم ويسجلون الله علي وانا اسأله [illegible] الرزاق الدائم الرزاق الذي يرزق الاباء والابناء فسيحفظهم ويستجيب لهم ثم لا يعود اليهم

بقاليهم شاع الخبر بمدينة السلام فبعلي بهم ولم يزل الامر يزداد حتى بلغ الوزير ابا القاسم بن [illegible] والله المستعان وعليه التكلان الفضل لله وحده وانشد ثنا عيسى بن هشام قال انسلت ابا لي فخرجت

عبيد الله وذلك انه سأل بعض كتابه يسأل عنه عند افتقاده فقيل انه في منزله لا يقدر على الخروج [illegible] في صحبة فخلت بواخفر فاذا انهار مطردة واشجار باسقة واثمار يانعة واوزار منوعة وانماط مبسوطة

قال ولم قيل من اجل ما صنع الوانبس لانه كان يتحن بعشرة دنانير فضحك حتى كاد يسيل [illegible] واذا شيخ جالس وراعني منه ما يروح الوحيد من مثله فقال لا عليك وامرني بالجلوس فاستلقيت

في سراويله ادبال والله اعلم ثم قال والله لقد اصاب ما اخطأ فيما فعل وردها لانه اعلم الناس بهم [illegible] وسألني عن حالي فاخبرته فقال لي اصبت والتك ووجدت ضالتك فهل تروي من اشعار العرب

ووجه الى خلعة حسنة ودنانير كثيرة وحمل الى خمسين الفا فرهم لاستحسانه فعلي وكتب الي

شيئا قلت نعم فانشدته لامرئ القيس وعبيد ولبيد فلم يطرب لشيء من ذلك فقال انشدني

منزلي شهرين انفق واكل واشرب ثم ظهرت بعد الاستتار فصالحني بعضهم ورضيت بعضهم واستوثق

من شعري فقلت له فقال بحر بان الخليط ولو طوعت بانا وقطعوا من حبال الوصل اوتارا

على بعضهم الى صاحب الجيش فما اعداه لعلمه بما صنع الوزير حلف لبعضهم بالطلاق الثلث وعتق غلمانه

حتى انتهى الى آخر القصيدة فقلت يا شيخ هذه قصيدة جرير قد حفظها الصبيان وعرفها الناس

وجواريه انه لا يكلمني من رأسه ابدا فلما والله العظيم شانه العلي مكانه ما اكترثت لذلك ولا باليت

من تحت الاخبية ودورت الاندية فقال دعني من هذا وان كنت تروي لي نواس شعرا فانشدنيه

ولا حك اذني الا وجع بطني ولا قرني بل حمى وانما كانت حاجتي في نفس يعقوب قضيتها وانا

فانشدته لا اندب الربع قفرا غير انيس ولا اصبو الى الحادي العيس احق منزلة

ذكرت هذا ليتعظ عليه ليتوخذ الحذر من ابناء الزمان ويترك الثقة بالاخوان الانذال السفل

بالهبر منزلة وصل الحبيب عليها غير ملبوس يا ليلة غبت عنا كان اطيبها والكوس تعمل في

اخوانا الشوس وشاد ان لطمت بالسحر مقلته مزنر بملف تسبيح وتقديس [illegible] لرقي الملبون على السوس وهو في البيت انه الزيت شريب لا يقنع
في رفق احدثه في رمي فاتن ونسك الشيخ ابليس لما تملنا وكل الناس قد ثملوا وخفت صرعتي اكول لا تشبع بذول لا تمنع ينمي الى صعود ولا ينقص مال من جوده ليسوك ما ليسوه ويغبك
اياي بالكوس غططت مستعسا طرفي لا انعسه فاستشرت مقلتاه النور من كبدي [illegible] وكنت اكتمك حديثي واعيش معك في رخاء لكنك ابيت فخذ الآن ما احدث
واستفرق سريركا ارفق بي على تشعيدي من عرش تلقيس وزرت مضجعه قبل الصباح وقد الشعراء الا وعدة معين مناوانا الليث على جريرته القصيدة وانا الشيخ ابو مرة قائلي بعدي
دلت على الصبح اصوات الباقيش فصرت امشي في قرطاسه خطاطة تعايا بن هشام ثم غالب ولم اره وصفيت بوجهي فلقيت رجلا في يده مذبة فقلت له ادالله
القراطيش فقال من ذا فقلت القس زارك لا بدله يبرك من تشميس قسيس فقال بس
لعمري انت من رجل فقلت كلا فما لي انت بالبئس قال فطرب وشهق وزعق فقلت
تبحبك الله من شيخ لا ادري أتحاكك شعر جرير انخف ام بطربك من شعر ابي نواس وهو لويس
عيا فقال دعني من هذه وامض على وجهك فاذا لقيت في طريقك رجل الحي معه مصور
يدور في الدور حول القدور زيه زي بجلبته وحمى لحيته فقل له دلني على حوت مصور في بعض
البحور يخطف الحضور ليس بكالزنبور وليعتم بالنور ابو هجر وامه ذكرور وانه هب واسمه لب

صاحبي وقلت له اما سمعت سندفا ولي مسرجة ذاوي الى غار في الجبل مظلم قال دونك
الغار وسعك النار فدخلته فاذا انا بابي قد اخذتها سنتها فلويت في وجهها فوردتها
وبينا انا في تلك الغياض اذ ب الجمز اذا انا بابي الفتح الاسكندري تلقاني بالسلام فقلت
ما حداك وبحك الى هذا المقام قال جور الايام في الاحكام وعدم الكرام في الانام قلت
فاحكم حكمك يا ابا الفتح قال احملني على قعود وارق لي ما رق في عود فقلت لك ذلك فانشار
يقول انفسي عدا احكم كلفته شططا فاسمح ما حك لحيته ولا مسح الخاط ولا تنخ ثم اجرته

بمخبر الشيخ فاومى الى عمامة له ملفوفة بدهم فرمديدة فقلت يا ابا الفتح شنعت على ابليس [illegible] واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

[illegible] ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

ذمة واطعنهم من دونه بلسنان كان العطايا والمنايا كلمة سحابان مقرونان بالمعان

المقامة السابعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال الصبية فهمت على وجهي هاربا حتى اتيت البادية واوتني الهيمنة الى ظل خيمة فصادفت عندها فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا تقتضيه حالة ويقتضيها ارتجالة وارت ان لحم نسيجه بالاسود في دارها احتاج من طيب انمارها وقلت انى رجل خائف هاربا حتى كسالني جابرا اخلى وناحيا بين ثمارها

فقلت يا فتى اترى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فقلت انى وان كنت صغير السن وكان في العين نبو عني فان فضل الجن يهب لي في الشعر كل فن حتى يرد عارض التطبي فامض على سلكك واغرب عني فقلت يا فتى اوتني اليك خيفة عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت ارض القرى حللت وقام فعلق كمي ومشيت معه الى خيمة قد اسبل ستورها ثم نادى يا فتاة الحي هذا اجار رجل به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه الينا صيته وبعده وذكر لبغة فاجيرية فقالت الفتاة اسكن يا حضري فانت بيت الاسود بن الفنان اعز بني من بعد وغرب واوفاهم عهدا بالكل مكان واضربهم بالسيف من

اطهار يسأل الناس ويرسوله فاعجبني فصاحته فقمت اليه اسأله عن اصله ودراره فقال
عيسى الاصل اسكندري الدار فقلت ياهذا اللسان ومن اين هذا البيان فقال من العلم
رضت صعابه وضعت بحاره فقلت يابحر العلوم تحلى فقال لي في كل كتاب سهم
تحسن قلت الشعر قال هل قالت العرب بيتا لم يكن جله فاخل نظمت بيتا لم يعرف الله هل لها بيت
سمج وضعه وحسن قطعه واي بيت لا يرقاد معه واي بيت ثقيل وقعه واي بيت يشيح
عروضه وليسوك ضربه واي بيت يعظم وعيده ويصغر خطبه واي بيت هو اكثر زلا من
يبرين واي بيت هو كاسنان المظلوم او النشار المثلوم واي بيت ليس اوله وليسوك
آخره واي بيت يصفيك باطنه ويخدعك ظاهره واي بيت لم يكن بلسه واي بيت ليس يهل
علسه واي بيت هو اطول من شمله وكانه ليس من الفه واي بيت هو رهين بحرف مهين يجلف
قال عيسى بن هشام فوالله ما اجلت قدحا في جوابه ولا اهتديت لوجه صوابه الا بالا
اعلم فقال ولا تعلم اكثر فقلت الك مع هذا الفضل تعرض بهذا العيش الرذل فانشا يقول

لو سالت هذا الزمان من زمن كل تصاريف امره عجب اصبح بالكل ذي ادب نكبا
تاكد الادب فاعملت فيه بصري وكررت في وجهه نظري فاذا والله شيخنا ابو الفتح
الاسكندري فقلت لاحيا الله طلعتك ولا انعش صرعتك ان رايتان تمت على تقصير
ما انزلت وتفصيل ما اجملت فقال تفسيره اما الابيات التي لا يملك جلها فكثيرة منها قول الاعشى
وراهنا كلها جيدة فلا تحسبنا بتفاوتها اما البيت الذي لا يعرف اوله فكثير منها قول ابي
خراش الهذلي ولم ادر من القى عليه رداءه على انه قد سل عن ماجد محض واما البيت الذي
سمج وضعه وحسن قطعه فقول ابي نواس فتصاير انا الله شر عصابة نجر اذيال الفسوق ولا فخر
واما البيت الذي لا يرقاد معه فقول ذي الرمة ظبا ظبي عينك منها الما رنيسكب كانه من
كلى مفرية سرب فان جوامعه اما راوبول او عين او انسكاب او تشبيه به او افل زادة او شق
او سيلان واما البيت الذي ثقيل وقعه فمثل قول الرومي اذا من لم يمن بمن يمنه وقال
لنفسي ايها النفس اجملي واما البيت الذي يشيح عروضه وليسوك ضربه فمثل قوله ولفت لها بيضا

مشرفي كما يدنو المصابح للسلام واما البيت الذي يعظم وعيده ويصغر خطبه فمثاله قول
عمرو بن كلثوم كان سيوفنا بنا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا واما البيت الذي هو
اكثر ملاءمة من بيت من قبل قول ذي الرمة مغرور يا مرض الارض بركضه والشمس جارية
لها في الجو تدويم واما البيت الذي كاستان المطوم او المنشار المثلوم كقول الاعشى
وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول واما البيت الذي
يدرك اوله ويسوك آخره فكقول امرأ القيس كمر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل
من عل واما البيت الذي تخليف سامعه حتى كرجوامعه قبل قول طرفة وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلد فان السامع يرى انك تنشد قول امرأ القيس واما البيت الذي
يصفيك باطنه ويخدعك ظاهره فكقول القائل عاتبتها فبكت وقالت يافتى نجاك رب العرش
من عتبي واما البيت الذي لا يعلم لبسه فكقول بعضهم تقشع غيم الهجر عن قمر الحب واشرق
نور الصبح عن ظلمة الغيب وكقول ابي نواس نسيم عبير في غلالة نار وتمثال عود في اديم هواء

بيت الذي يسهل عكسه فكقول حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من
الطراز الاول واما البيت الذي هو اطول من مثله كقول المتنبي ومشى اليك اشم يقدح جامر
اثر من اسرنم غيظا ارم صيب الحمى اغر اشب رمح زغ دل اثن بنان واما البيت الذي يهين
بحرف من بحذف فكقول ابي نواس ان كلا ما تراه مدحا كان كلا ما علمته هجاء
القاه الساعة والشهور حدثنا عيسى بن هشام قال ملت مع نفر من اصحابي الى فناء
خيمة التمس من اهلها قرى فخرج علينا رجل خرقة فقال من انتم فلنا اضياف لم يفوقوا منذ
امس عندوقا قال فتضع ثم قال فمن اين انتم فقلنا من بني فلان قال فكم انتم يافتيان في نهيدة فرق كهامة الاصلع في جفنة رجراجة
مكللة بيجوة خير من ايكار رجيا ربوض الواحدة منها ملا الفم من جماعة خمص عطش حمش الغيب
فيها الضرس كان نواباها السن الطير لا يجفون بها النهيدة مع اقعب قد احتلبن من الجلاد الهبيتة
الزبيبة تشتهيها فتيان فقلنا اي والله نحن نشتهيها فضحك الشيخ وقال دعكم ايضا تشتهيها ثم قال
فكم انتم في دركه كانه قطع السباسب يحرم على سفرة جرشية بهاريح القرظ فيشب اليتكم فتى زفيف لبق

خفيف فصبحه من غيران برجفة ونخشنة ويزيله دون ملك ناعم ثم بلته بالسمار او المدعى
لنا عزيزا تم بعيد اليه فيلوشه ديدعن في ناحية الصيدا حتى اذا تخ من غيران برقة عمدا الى قصر الغضا فال شعل
فيها ان قلما خبت ناره مهد لقوصه ثم عمد الى عجينة فقرطحه بعد بالنعم لوشه ثم دحا عليها ثم
فلما قف وقب الجال عليه من الوصف ما يلتقى به الاوا حتى اذا عطا هما على الملة المشاكية
تطبق وتفلح شقاقا وحلى قشرها رقاقا فاحمرارها احمرار لسبر المجار المشهور بام الجرذان او عذق
ابن طاب قيل عليها ضرب بيضاء كالثلج الى اوان رشوخها في خلال الدمان ونشرب لب الدرمك
اعليه من الضرب قدمت اليكم فتلقموها لقم جوين لوز لكل افتشتهونها يا فتيان قال فاشرأب
كل منا الى وصفه وتحلب ريقه وتلمظ وتمطق قلنا اي والله لنشتهيها قال فقهقه الشيخ وقال
وعلم الله لا يغضها ثم قال فحا راكم يا فتيان في عناق نجدية علوية برية قد اكلت البرم والشيح
النجدي والقيصوم والهلاج وبرضت الجميم وتملأت من القصيص فوري شحمها وزهمت كسيها بشحط
مغتبطة ثم تكس في طيس حتى تمضج من غير امتحاش او انهار ثم تقدم اليكم وقد عطا اها بها عن شحم

جيسا على هوان منضد بصلائق كانها القباطي المنشر او القواهي المصور قد اعبقها نقوات تضاع فيها
صناب الصباح شتى فتوضع بينكم تهادى عرقا وتسايل مرقا فاشتهيها يا فتيان قلنا اي والله
تسيل قال وعلم الله يرقص لها قوب بعضنا اليه بالسيف قال ما يكفي ما بنا من الجوع
الدفع حتى تسخر بنا فاتنا انبته بطبق عليها جلفة جلوية حتالة دلوية داكرمت شوانا والنضا
لها حامدين ولذا مين السفير قال البديع رح الخزقة القصيرة العنوق الدواق
النهيدة الزبدة الفرق القطيع من الغنم العجوة ضرب من التمر الجبار من النخل ما لا يبلغه اليد
الا بوض العطية من النخل المجف الاكل الجلاد الكبار من الابل الهرمية الابل التي ترعى الهرم وهو شجر من
الحمض الربلية التي ترعى الربلة وهو نبات ينبت بعد الصيف الدرمك الحواري الجرثمة وضع الشيء
على الشيء الرفيف الخفيف الارجاف افساد الزبد الملك الدرمك اللت الخلط السمار من اللبن ما كثر
ماؤه الذوق ما قل ماؤه التلويث التلطيخ الصيدا الحجارة تخ العجين اذا حمض الابراق اليبس قصر الغضا
جذمة التخمير التغطية قف الشيء وقب اذا يبس الرصف حجارة محماة يلقى في القدر اذا

ارادوا سخانها الاذاخر ان الفلة الرماد الحار الشن الصب الضرب العسل الرشوح العرق

جوين وزنكل رجلان الكولان العلوية التى رعت العلو البرم ثمر الطلح الجميم النبت التى اذا

طال بعض الطول ولم يتم القصيص نبت الشحط الريح الرمسى مغتبطة اى صحيحة الله بها

الوطيس كان ان الامتحاش الاحتراق الانهاء قبل الانضاج الصلاق الرقاق القباطى

ضرب من الثياب البيض المصر المعلم النقرات المنقورات القصاع القصار الصغار من

الخشب الصاب الجرد الدفع اللصوق بالتراب من سوء الحال الجلفة ما الترق بالتنور من

الخبز الحتار الردى من التمر اللوية ما ادخر للاضياف المقامة الاربعون

حدثنا عيسى بن هشام قال لما فصلت من البصرة وهمت بالوطن ضممت الى رفيق حالة فرافقنا ثلثة ايام حتى جذبنى

نجد والتقينا وقد فصعدت وصوبت وشرقت وغربت ندمت على مفارقته لعلمى ان بالكنى الجبل وحزونة السبيل

العود الطية فوالله لقد تكنى فراقه وانا اشتاقه وخلفنى بعده آيسا يئسى بعده وكنت فارقته ذا شارة وجمال

وهيئة وكمال ومروءة فرددته انا اتمثله فى كل وقت واتذكره كل لحظة لا اظن ان الدهر يسعدنى منه

٥٤

ى سمى بيت نيسابور فبينا انا يوما فى حجرتى اذ دخل على رجل قد غبر فى وجنتيه الفقر وانزف ماء الدهر

فتاة السقم وقلم اظفاره العدم بوجه اكسف من بال وزمى اوحش من حالة ولثة نشفة وشفة

رجل وحضر فجاء ذا نياب قذر عنها الفراغ لعيش المرء ليعلم فاذ درته عينى لكنى اجبته فقلت اللهم اجعلنا خيرا

من بطن بنا فبسطت له سرة وجهى وفتقت سمعى وقلت له ايه فقال قد راعتك ندى حرمة وشاكتك عنان

عصمة والمعرفة عند الكرام حرمة والمودة لحمة فقلت ابلدى انت ام غيرى فقال بل بعضنا الابلد

الغربة ذا ينظما الارحام القربة فقال الى الطريق شدنا فى قرن قال طويل التيمن قلت انت ابو الفتح

الاسكندرى فقال انا ذاك فقلت اشد ما هزلت بعدى وجلت عن عهدى فانفض الى جملة حالك و

سبب اختلالك فقال لمحتك خضراء دمنة وشقيت فيها بابنة فانى فيها محنة وقد اكلت حريتى وارقت

ما رشيبتى فقلت هلا سرحت واسترحت فاومى الى عضوه واخذ فى شدوه وانشا يقول شعر

الى تحت الذيل سيف لست استحق بقرابه قد خاطرى وقد امطرنى نوء عقابه ان يقم بجلدنا

خرطوم فيل فى انتصابه تم الكتاب والحمد لله قد حصل الفراغ من كتابة هذا الكتاب

١٣٠٧

المسماة ببديع الانشا في تاريخ خمسة عشر من شهر الله المحرم الحرام سنة سبع وثلثمايه بعد الالف من هجرة

النبوية على صاحبها التحية والسلام ليوم الخميس في بلدة الور

من يد الحقير عبد الرحيم ابن مولانا ومرشدنا صاحب

الفضل والجود مولوي محمد عبد الكريم غفر الله له ولوالديه